الإهداء

إلى والدي إلى والدتي إليهما أدعو"وقل ربى ارحمهما كما ربياني صغيرا".
إلى أخوتي أخواتي ذخري وسندي في الحياة إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

اياد الحوارنه

شكر و تقدير

الحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا العمل . و بعد فإنني أتقدم بالشكر و التقـدير و عظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمـد الـسفاسفة ، الـذي تفـضل بالإشراف على هذه الرسالة،و لما قدمه لي من دعم و تشجيع و توجيهات قيمـة و سديدة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنـة المناقـشة بتفضلهم مناقشة الرسالة ، حيث سيكون لملاحظاتهم و اقتراحاتهم الأثر الكبير فـي إثراء هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى أساتذتي في قسم الإرشاد ، لما زودوني بـه من علم و معرفة على مدار سنوات الدراسة.

و أخيراً أتوجه بالشكر و الامتنان إلى كل من مد يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث ، في جامعة مؤتة ، و الجامعة الأردنية ، و جامعة اليرمـوك ، و مؤسسة شومان؛ جزاهم الله عني خير الجزاء .

اياد الحوارنه

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

قائمة الأشكال

الملخص

أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني
لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك

إياد نايف الحوارنه
جامعة مؤتة -٢٠٠٥

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية – التسلط)، (حماية زائدة – إهمال)، والجنس في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك. على عينة تكونت من (٤٨٨) طالباً وطالبةً من المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس التنشئة الأسرية، والذي يتكون من صورتين: الصورة (أ) وتخص نمط تنشئة الأب، والصورة (ب) وتخص نمط تنشئة الأم، وتم التأكد من دلالات صدقه وثباته، واستخدم ايضاً مقياس النضج المهني الذي طوره كرايتس.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ONE – AWAY ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني، وتم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، واستخدام ايضاً التباين الثنائي (٢-AWAY ANOVA) . وقد أظهرت النتائج ما يلي:-

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في النضج المهني بين الطلبة ذوي نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطية – حماية زائدة)، (التسلط – الإهمال) وكان الفرق لصالح الطلبة ذوي نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية – حماية) عند الأب والأم كلاً على حدة

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية للتوافق في نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب والأم معاً، ولصالح الطلبة ذوي نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي - ديمقراطي)، (حماية – حماية).

Abstract

The Effect Of Parental Rearing In Vocational Maturity Of First Secondary Greate Students In The Governorate Of Al – Karak

Eiad Al – Hawarneh
Mu`tah University , ٢٠٠٥

The Purpose of the study was to investigate the effect of parental rearing styles (democtratic, authoritarian) , (over protective , negligence) and gender on vocational maturity at first secondary grade at Al Karak district. The study Sample Consisted of (٤٨٨) students (male and female) from Al Karak district schools. The study sample was chosen randomly (cluster random sample). A valid measurement of parental rearing which was developed by the researcher and vocational maturity inventory which was developed also by the researchers were used.

In order to answer the study questions , arithemetic means and standard deviations were used , addition to (one – Away Anova) analysis to assess the responses of the sample`s members at the vocational maturity scale (measure). Scheffe test was used for posterior comparisons, and (٢-Away Anova) was also used , the results presented the follwing:

A statistically significant difference in the vocational maturity between student of parental rearing style (pattern) was found the student of the parental rearing style (Democratic , over protection) had the advantage. Another statistically significant difference in the coordination of the parental rearing style for father and mother together was also found

(democratic , democratict) , (over protection , over protection) had the advantage.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

١,١ المقدمة

يعتبر قرار الفرد بخصوص مهنة المستقبل حصيلة التفاعل المتبادل بين الخبرات التربوية، والبيئة الأسرية، والمجتمع، ومؤسسات العمل؛ فمنذ مرحلة الطفولة المبكرة ومروراً بسنوات الدراسة في المدرسة، يفترض في الطلاب أن يكونوا على ألفةٍ ودرايةٍ بمعظم أنواع المهن المتاحة في مجتمعاتهم وإدراك مستوياتها المختلفة، وتقع المسؤولية الكبرى في إتاحة الفرص الكافية أمام الطلاب في المرحلتين الأساسية والثانوية على النظام التربوي، لاستكشاف عالم العمل من حولهم، بحيث تكون هذه الخبرات الاستكشافية متسقة ومتوافقة مع الفرص المهنية المتاحة في المجتمع؛ لكي يحدث التوافق بين الفرد وبيئته، وباكتشاف الطلاب للقيم المهنية والقيم الشخصية التي يمتلكونها، يصبحون قادرين على بناء أهداف أكثر واقعية ويعملون من أجل تحقيقها في مراحل لاحقة (رواقه،١٩٩٥).

وللمهنة أثر كبير في حياة الأفراد، فهي تعبر عن أسلوب حياة الفرد، وتوضح تأثير مواقف العمل في تشكيل أنماط الأبنية النفسية لدى أعضاء المجتمع، أضف الى ذلك أن المهنة تحقق أغراضاً اقتصادية ونفسية اجتماعية، فمن الناحية الاقتصادية، إذا ما وضع الفرد في وظيفة مناسبة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، ومن الناحية النفسية يؤدي فشل الفرد في مهنة ما إلى شعوره بالنقص والفشل والإحباط،الاضطراب والتوتر.أما اجتماعياً، فإن البطالة عند الفرد تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى الضغوط النفسية التي يتعرض لها العاطلون عن العمـ ـ ـل أكثر من غيرهم (شكور،١٩٩٧؛البكر،٢٠٠٤)، فقد أظـ ـ ـهرت الـ ـ ـدراسة التي قـ ـ ـ ـام بها

كل من ويترز و مور(Waters and Moore,٢٠٠٢) إلى وجود علاقة بين البطالة وحالة التوتر النفسي عند الفرد، وذلك من خلال مقارنة الحالة النفسية بين الأفراد العاطلين عن العمل والعاملين، إذ دلت نتائج الدراسة على أن حالة التوتر النفسي ترتفع بشكل ملحوظ لدى العاطلين عن العمل مقارنة بالعاملين.

وقد أشار أبو سل (١٩٩٩) إلى أن الفرد يختار مهنة المستقبل نتيجة لمجموعة من العوامل والدوافع الشخصية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتكون هذه العوامل والدوافع قد رافقت الفرد منذ سنين مبكرة، وتفاعلت مع بعضها عبر سنوات العمر فشكلت دافعية لاختيار مهنة معينة، ومن أبرز هذه العوامل القدرات العقلية، والميول، ومفهوم الذات، والواقع الاجتماعي والاقتصادي...، وغير ذلك.

أن للتوجيه الأسري دوراً بارزاً في تحديد مهنة المستقبل للأبناء، فإذا كانت الأسرة تحمل اتجاهات سلبية عن مهنة معينة، فإن ذلك سيؤثر على اتجاهات الأبناء نحو تلك المهنة، ويؤكد هونغ (Hong, ٢٠٠١)،على أن الأسرة تلعب دورا هاماً وحيوياً في تربية أبنائها ورعايتهم وإعدادهم إعداداً متوازناً، يحقق تنمية شخصياتهم في جميع جوانبها، فمن خلالها يتعلم الفرد العادات والتقاليد والاتجاهات والتوقعات وأساليب إشباع الحاجات السائدة في المجتمع. وتشيـر هيرلوك(hurlock,١٩٧٤) إلى أن البيت والأسرة لهما الأثر في تقديم البيئة الاجتماعية الأولى للطفل، ومن خلالهما يحدد خلالهما الطفل اتجاهاته نحو الناس والنشاطات في المستقبل.

وهناك العديد من الدراسات التي جاءت نتائجها تؤكد على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وسمات الشخصية، مثل: توكيد الذات، مفهوم الذات الأكاديمي، التحصيل الدراسي، السلوك العدواني، مفهوم الذات، والميول المهنية...وغير ذلك. كما في دراسة النسور (٢٠٠٤)، مدانات (٢٠٠٣)، لطفي (٢٠٠١)، الطراونة (١٩٩٧)، الشلبي (١٩٩٣)، أبو عيطة (١٩٨٩).... وغير ذلك. وبناء على ما تقدم، فإننا نستنتج أن للأسرة تأثيراً بالغاً في رسم الإطار العام لمعالم الشخصية وتشكيلها، وإن لتوجيهات الأسرة دوراً كبيراً في تحديد اتجاهات الفرد المهنية، وتحديد اختياره لمهنة معينة، بالرغم من وجود عوامل وظروف موضوعية تؤثر في اتجاهات الفرد المهنية، واختياره لمهنة ما، كمواطن القوة والضعف لدى الفرد، والفرص المتاحة،

والمكانة الاجتماعية للمهنة، غير أن دور الأسرة من خلال التنشئة يبقى متميزاً بأثره على نضج الفرد واتجاهه المهني، وقد جاءت بعض الدراسات مؤكدة ذلك، حيث بينت نتائج دراسة شميت (Schmitt,١٩٩٨) والتي تم من خلالها بحث الاختلافات في النضج المهني بين الطلاب في ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية، حيث سجل الطلاب في ألمانيا الشرقية نضجاً مهنياً أكثر من طلاب ألمانيا الغربية، وأشارت النتائج إلى أن الاختلافات لدى الطلاب في كلا المجموعتين تعزى إلى تأثير الأسرة.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للبحث في أثر نمط التنشئة الأسرية والجنس في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول في محافظة الكرك.

٢,١ مشكلة الدراسة

يلاحظ كثيراً أن غالبية الطلبة في مدارسنا الأردنية يعانون من ضعف في مستوى النضج المهني، وقد ظهر ذلك من خلال ملاحظات المرشدين التربويين، وشكوى وتذمر بعض الإدارات المدرسية؛ يترتب على ذلك معاناة وحيرة وتردد في عدم القدرة على اتخاذ قرار مهني سليم، فيما يتعلق باختيار نوع الفرع الدراسي أو المهنة التي سوف يلتحقون بها في المستقبل، والتي تتناسب مع قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل، كما أشار إلى ذلك العديد من الدراسات منها: (السفاسفة (١٩٩٣)؛ الرواد(١٩٩٦)؛ محمود(١٩٩٩)؛ مبارك(٢٠٠٢)).

وبناء على ما تقدم، فإن هناك عدداً من العوامل المسببة في إعاقة النضج المهني، ومن هذه العوامل تأثير الأسرة، أوعلاقة التنشئة الأسرية بالنضج المهني،وكذلك تأثير البيئة المحيطة في تكوين اتجاهات سلبية نحو بعض المهن، أو افتقارهم للمعلومات والمعرفة عن ذواتهم وقدراتهم وميولهم، ونقص المعلومات والمعرفة الدقيقة والصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل مما يعيق النضج المهني .

ومن خلال استفسارات الباحث وبناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من قسم التخطيط في كل من مديرية التربية والتعليم في منطقة القصر، ومديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك، وجد أن كثيراً من الطلبة لا تكون اختياراتهم مبينة

على أساس من الوعي التام، بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم ومتطلبات سوق العمل، وما يؤكد ذلك المراجعات التي تعاني منها مديريات التربية والتعليم بخصوص التحويل من فرع دراسي إلى آخر، ففي مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك بلغ عدد الطلبات المتقدمة للتحويل من فرع إلى آخر في بداية العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٤، أكثر من (١٩٠) طلباً من الذكور والإناث.

وانطلاقاً من المعطيات السابقة، فان مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في البحث في أثر نمط التنشئة الأسرية والجنس في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، لما يعانيه الطلبة في مدارسنا الأردنية من ضعف في مستوى النضج المهني،وخاصة بعد انتهاء المرحلة الأساسية، فيما يتعلق باختيار نوع الفرع الدراسي الذي يلبي قدراتهم واتجاهاتهم وطموحهم...أو المهنة التي ستلبي ذلك.

مما يستدعي مراجعة شاملة ودراسات وافية ومتعمقة وشاملة لتجاوز تلك الآثار السلبية، للنهوض وتنمية وطن إمكاناته الطبيعية محدودة، ولتحقيق الهدف الأسمى للإرشاد النفسي، وهو تحقيق الصحة النفسية لجميع مواطنيه لاستثمار أقصى ما لديهم من إمكانات .

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية والجنس في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، على اعتبار أن النضج المهني هو القاعدة الأساسية التي يترتب عليها اتخاذ القرار المهني.

وبالتحديد تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:-

١. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي يعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)،(الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأب؟

٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأم؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥)في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى للتوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم (الديمقراطي-التسلطي) و جنس الطالب ؟

٤. هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥)في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى للتوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم (حماية زائدة -إهمال)و جنس الطالب ؟

٤.١ أهمية الدراسة

في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي يشهده العالم في شتى المجالات وباستمرار، فإنه بات من الضروري التخطيط والمتابعة للاختيار المهني السليم في عالم العمل، فالاختيار المهني العشوائي، أو الذي ينشأ عن تلبية لرغبات الأسرة، أو بتأثير من البيئة المحيطة، فإنه يؤدي إلى فشل في أغلب الأحيان أو اضطراب وعدم استقرار في العمل، وعدم القدرة على المساهمة في تنمية المجتمع، وعلية فإن مجتمعاتنا العربية تعاني من تأخر في إنتاج حاجاتها الأولية من الزراعة والصناعة، أو انخفاض إنتاجية الفرد، وقد يرجع ذلك إلى غياب الأسلوب العلمي في توجيه وإرشاد أبنائنا نحو المهن التي يحتاجها المجتمع وفق رغباتهم وحاجاتهم، وصولاً إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج لمهني لدى فئة من أفراد المجتمع.

كما أن هذه الدراسة على درجة من الأهمية بالنسبة للآباء والأمهات، حيث تبرز لهم ارتباط نمط التنشئة الأسرية، التي يتبعونها مع أبنائهم بمستوى النضج المهني لهؤلاء الطلبة وأثره على الاختيار المهني، وبالتالي مساعدة الأباء والأمهات بتجنب إتباع الأساليب الخاطئة في التنشئة الأسرية ،والتي تؤثر على شخصية الأبناء

ومستقبلهم الدراسي أو المهني، وبالتالي من الممكن الخروج ببعض التوصيات التي يمكن الاستعانة بها في المجال الأسري.

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال الإفادة من نتائجها أو توصياتها، في اقتراح وتطوير برامج لإرشاد الآباء حول نمط التنشئة الأسرية الذي يمكن أن يسهم في تحسين مستوى النضج المهني لدى أبنائهم، أو من خلال عقد دورات وبرامج توعية للآباء في اختيار الأسلوب الأفضل للتعامل مع أبنائهم ولا سيما في مجال التخصص أو المهنة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة التي يعيشها طلبة المرحلة الثانوية، حيث تتميز هذه المرحلة بخصائص نفسية واجتماعية، تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي مرحلة اتخاذ القرار المهني في فترة هامة من حياة الطلبة وهي فترة المراهقة.

لذلك، فإن فهم الجوانب المتعلقة بالنمو المهني والنضج المهني وما يؤثر بهما، سيساعد القائمين على الإرشاد والتوجيه في المؤسسات التربوية،في وضع برامج فعالة، بحيث يمكن الإفادة من نتائج أو توصيات الدراسة في مساعدة القائمين على الإرشاد في تعزيز برامج الإرشاد المهني الأكثر فعالية، واتخاذ الخطوات اللازمة وذلك من خلال مساعدة الطلاب في فهم العوامل المؤثرة في اختياراتهم ليصبح مجال الاختيار واسعاً أمامهم.

وتأتي هذه الدراسة لما لهذا الموضوع من أهمية في الصحة النفسية للإنسان في الحاضر والمستقبل، وكل ما يرتبط به من سلوك يقوم به،سواء أكان في الأسرة أم في العمل والإنتاج، أم في الحياة مع الأخرين والعالم المحيط به.

إضافة الى قلة الدراسات العربية عامة والأردنية خاصة حول هذا الموضوع بشكل محدد.

٥,١ التعريفات المفاهيمية والإجرائية

أولاً: أنماط التنشئة الأسرية :

هي أساليب معاملة الوالدين في تربية أبنائهم، كما يدركها الفرد ويعبر عنها في استجابته على مقياس التنشئة الأسرية، الذي يميز بين نوعين من أنماط التنشئة الأسرية، هما:-

١ - النمط الديمقراطي - التسلطي :

وفي النمط الديمقراطي يتصف تعامل الوالدين مع الأبناء بالتسامح والحنان ودفء العاطفة، واحترام المشاعر، وتقبل أفكار وآراء وطموحات الأبناء، ويساعد الوالدان أبناءهم على تحقيق ذواتهم (العويدي،١٩٩٣)، ويعرف هذا النمط إجرائياً لغايات هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على هذا البعد في مقياس التنشئة الأسرية، فالدرجة المرتفعة التي تزيد عن (٥٠)درجة تشير إلى غلبة الاتجاه الديمقراطي.

أما انخفاض درجة المفحوص عن (٥٠)درجة على بعد (الديمقراطية- التسلط) فيظهر في هذه الدراسة ممارسة الوالدين لسلوك يتسم بالتسلط، وهذا يعني أن تعامل الوالدين مع الأبناء يتصف بالقسوة والشدة واستخدام أساليب العنف والزجر، والعقاب البدني والنفسي وعدم المساواة بين الأخوة .

٢-نمط الحماية الزائدة - الإهمال :

ونمط الحماية الزائدة يعبر عن الخوف الدائم والقلق عند الوالدين تجاه أبنائهم، مما يدفعهم إلى القيام بالمهام والأدوار بدلاً من الطفل، بالرغم من قدرة الطفل على القيام بها (العبد الغفور وإبراهيم،١٩٩٨)، ويعرف هذا النمط إجرائياً لغايات هذه الدراسة من خلال الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص على الفقرات التي تقيس هذا النمط في مقياس التنشئة الأسرية، فالدرجة التي تزيد عن (٥٠)تشير الى غلبة نمط الحماية الزائدة.

أما انخفاض درجة المفحوص عن (٥٠)درجة على بعد (الحماية الزائدة- الإهمال)، فيظهر في هذه الدراسة ممارسة الوالدين لسلوك يتسم بالإهمال، ويشير العويدي (١٩٩٣) إلى أن يترك الوالدان الابن دونما تشجيع على السلوك المرغوب

فيه أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه بالإضافة إلى ترك الابن دونما توجيهه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به.

ثانياً: النضج المهني

مجموعة السلوكات والإجراءات المهنية التي تقود إلى تضيق الخيارات المهنية وبالتالي اتخاذ القرار المهني السليم (السفاسفة، ١٩٩٣). ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس كرايتس للنضج المهني.

٦,١ متغيرات الدراسة

١- المتغيرات المستقلة:

أنماط التنشئة الأسرية : أ- النمط الديمقراطي

ب- النمط التسلطي

ج - نمط الحماية الزائدة

د – نمط الإهمال.

الجنس : أ- ذكر.

ب- أنثى.

٢- المتغير التابع: النضج المهني.

٧,١ محددات الدراسة

١- تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف الأول الثانوي (الذكور والإناث)، في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة الكرك، ضمن الفروع الدراسية العلمي والأدبي والإدارة المعلوماتية.

٢- استثنت هذه الدراسة الطلبة الذين لا يعيشون مع والديهم أو مع أحدهما.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

١,٢ الإطار النظري

١,١,٢ التنشئة الأسرية Socialization Family

تعتبر الطفولة Childhood من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان خلال فترة حياته، حيث تتشكل فيها اتجاهات الفرد وميوله واستعداداته، كما يتحدد فيها مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني، لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والصحية والاجتماعية. وتعتبر الأسرة family بمثابة الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد وتكوين هويته وبناء ذاته، فهي التي تغرس قيم الدين والأخلاق في سلوكه واتجاهاته، وفي الأسرة توضع بذور الصحة النفسية والعقلية، ويتشرب الطفل من الأسرة القيم والعادات والتقاليد والأفكار بما يشكل شخصيته وأنماط سلوكه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين (أبو النصر، ١٩٩٨).

فالسنوات الأولى من عمر الطفل هي حجر الأساس لبناء الشخصية، لذا لا بد من تفهم أفضل الطرق للتعامل مع الطفل لكي نضمن له نمواً سليماً في حياته المستقبلية، والطفل في بداية حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو السليم، فإذا كان الطفل ينشأ في جو عائلي يسوده العطف والحنان، استطاع أن ينمو نمواً صحيحاً، يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن هنا، فإننا نستطيع القول: أن هناك علاقة بين الأسرة والمجتمع، فالأسرة تساهم في بناء المجتمع عن طريق تنشئة أبنائها ورعايتهم وحمايتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والجسمية، والمجتمع بدوره يعمل على تهيئة الظروف لبقاء الأسرة وحمايتها وعليه، تعتبر البيئة المحيطة بالطفل بما في ذلك أسلوب معاملة الأبناء عاملا هاماً في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة، ولذا كانت السنوات الأولى من حياة الطفل لها أهميتها في تنشئته، وتمتعه بأكبر قسط من التوافق السليم في مستقبل حياته (المنسي وقاسم وهاشم ومكارى، ٢٠٠٣).

ويتفق علماء النفس والتربية على أهمية علاقة الآباء والأبناء، خاصة خلال السنوات الخمس الأولى، وكيف لهذه العلاقة أن تحدد وتتحكم في توجيه سلوك الطفل مستقبلياً وهو فرد راشد، وهذا مـا أكده أريك أريكسون، حينما اكتشف أن إحساس الطفل بالثقة الذاتية والطمأنينة يتكون من خلال شعوره بإشباع الحاجات الأساسية، كما أن سلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه هو الذي يحدد اتجاهات تكوين ذاته ويصبغ شخصيته ويشكلها، وحتى نتمكن من فهم الطفل، وما يحدث له من تغيرات خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لا بد من ملاحظته في محيطه الذي يعيش فيه ولا سيما أسرته (إبراهيم،٢٠٠٤).

وعليه فإن الأسرة هي الجماعة التربوية الأساسية في المجتمع، وهي الجماعة المرجعية الأولى التي يجد فيها الطفل نفسه عضواً في جماعة، وعليها يتوقف نضج الشخصية الاجتماعية للأبناء، وخاصة أسلوب معاملة الوالدين لهم، وكلما كان تطبيع الأبناء بالقيم الاجتماعية قائماً على أساليب تتسم بالتفاهم والاعتدال، كان لهذا التطبيع أثر فعال في خلق السلوك المرغوب فيه، وهذا ما حدا بكثير من الباحثين إلى التأكيد على ضرورة أن يتبنى الوالدان استراتيجيات متسقة وواضحة في أساليب تنشئتهم لأبنائهم (موسى وأبو ناهية،١٩٩٧).

وتذهب إبراهيم(٢٠٠٤) إلى أن الأم هي الحب الأول في حياة الطفل فهي أهم شخص لصحته النفسية والجسمية ومصدر سعادته وبقائه، ومن ناحية أخرى لا يمكن إغفال دور الأب في حياة الطفل باعتباره العامل الثاني المؤثر والفعال في حياة الطفل، وأنه بتوفر الظروف الملائمة يمر الطفل بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة التي من شأنها إتاحة الفرصة لنمو الشخصية السوية. ويؤكد ما سبق دراسة المجالي (١٩٩٨) التى أشارت نتائجها إلى أن الأم هي أكثر الأشخاص تأثيراً في تربية وتنشئة الأطفال في مجتمعنا، مما يشير إلى ضرورة العناية بالمرأة وإفساح المجال لها في التعليم والعمل، كما أظهرت نتائج دراسته إلى أن هناك شبه اتفاق بين الذكور والإناث حول وسائل التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا وكان الاتجاه العام لهذا الاتفاق أنها لم تكن سليمة وبحاجة إلى إعادة نظر.

٢,١,٢ مفهوم التنشئة الأسرية

تزخر الأدبيات والبحوث النفسية بكثير من التعريفات لمفهوم التنشئة الأسرية فقد عرف الطواب(١٩٩٥) التنشئة الأسرية بأنها العملية التي يتم فيها تشكيل معايير الفرد، وقيمه، ودوافعه، واتجاهاته، وسلوكه، لتتمشى مع ما هو مرغوب ومتفق عليه ومناسب لدوره الحالي والمستقبلي في المجتمع، وهي تبدأ منذ اللحظات الأولى لميلاد الطفل.

ويعرفها (حمزة،١٩٩٦) بأنها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر في نمو شخصية الطفل سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية أو لم يقصد.

ويعرفها هذرينجتون وبارك (Hetherington and Barke,١٩٩٣) بأنها العملية التي يتم فيها تعليم أفراد جدد في المجتمع قواعد وقوانين اللعب الاجتماعي، حيث تحاول مؤسسات التطبيع الاجتماعي المختلفة مساعدة الأفراد الجدد، وتبني القوانين والقواعد التي تساعدهم على اللعب بالطريقة نفسها التي يلعبون بها.

وتذهب قناوي (١٩٩٨) إلى أن أساليب التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية، تعني استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته، وأن الأساليب الوالدية تمثل جملة الإجراءات والخطوات العملية التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعياً.

وتعرف التنشئة الأسرية في هذه الدراسة ،بأنها كل عملية تعليم يقوم بها الأب أو الأم أو كليهما ، ويتم عن طريقها توجيه الفرد كي يسير على نهج حياة أسرته والمجتمع والتربية.

يتضح مما سبق الدور الواضح والفعال لأساليب التنشئة الأسرية في تشكيل الشخصية لدى الأبناء، وفي التأثير على المهارات والاتجاهات والتعامل مع المجتمع المحيط في المستقبل لأبنائهم.

٣,١,٢ أساليب التنشئة الأسرية

سعى كثير من الباحثين لوصف أساليب الأسرة في تربية الأبناء من خلال تصنيف سلوك الوالدين، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كأساليب معاملة الوالدين أو أساليب التنشئة الأسرية.

وما يعتبر أسلوباً مثالياً في مجتمع يعد أسلوباً مرفوضاً في مجتمـ ـع آخر، فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأب أو الأم أو كليهما خاطئة وهادمة تثير الخوف والقلق، وتقوض تقدير الذات، وتستحث مشاعر العجز والإحباط في نفوس الأطفال ترتب عليها سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة سوية وبناءة تقوم على الثقة المتبادلة والتفاهم والاحترام إلى جانب التوسط والاعتدال في إشباع حاجات الأطفال، ترتب عليها تنشئة أطفال متوافقين يتمتـ ـعون بالصحة النفسية (محرز،٢٠٠٣).

ومن الأساليب المتبعة للمعاملة الوالدية وأكثرها شيوعاً هي ما أظهرته دراسة (بومرند) التي ميز فيها أنماط التنشئة بتفاوت درجة استخدام السلطة، وخلص إلى ثلاثة أنماط:-

١- النمط الديمقراطي يقابله النمط التسلطي.

٢- النمط التقبلي يقابله النمط النبذي.

٣- نمط الحماية الزائدة يقابله نمط الإهمال (عويدات،١٩٩٧).

وفي دراسة (أبو عياش،١٩٩٢) تم التمييز بين نمطين من أنماط التنشئة الأسرية هما:-

١-نمط التنشئة الأسرية المتسامحة (الديمقراطية)

حيث يتصف الآباء في هذا النمط باحترام فردية الأبناء، ويعملان جهدهما لإعطاء الأبناء كل المعلومات التي يريدونها ويحتاجونها والأبناء الذين يعيشون في هذا الجو الديمقراطي لديهم احتمالات أكبر للعمل والاستقلال.

٢-نمط التنشئة الأسرية المتسلط

حيث يتصف المنزل بالصراع والمشاجرات ويكتشف الأبناء في مثل هذه العائلة بأن اهتماماتهم ورغباتهم تنكر، ويلاحظ بأن الوالدين يحاولان إخضاع الأبناء إلى القواعد السلوكية الحديدية، ويتخذان القسوة والصراحة أساساً في التربية.

ويبدو بأن أبو عياش (١٩٩٢) تتفق مع (الريحاني،١٩٨٥) بأن هناك نمطين من أنماط التنشئة الأسرية هما:-

١-نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية

حيث يتصف الوالدان في هذا النمط بتقبل أبنائهم ويعاملانهم بالحب والحنان ودفئ العاطفة واحترام المشاعر ويساعدانهم على تحقيق ذاتهم.

٢-نمط التنشئة الأسرية المتشدد

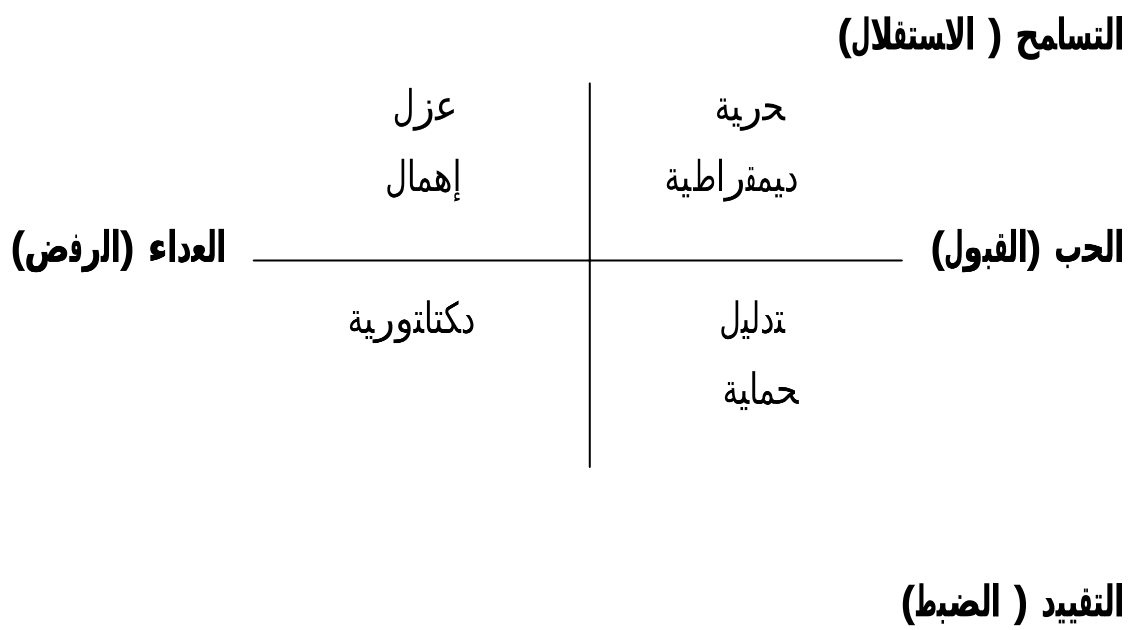
حيث يتصف الوالدين فيه بالقسوة والشدة وعدم التقبل والرفض والإهمال والوقوف أمام رغبات الأبناء.

ووضع شيفر (Scheffer) المشار إليه في دراسة الشربني وصادق(١٩٩٨) نموذجاً لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء يشتمل على بعدين هما:-

١-التسامح (الاستقلال) – مقابل التقييد (الضبط).

٢-الحب (القبول) – مقابل العداء (الرفض).

ثم عمل على عرض بعض أساليب الوالدين بين الأبعاد مثل الحرية والديمقراطية مقابل الديكتاتورية، والعزل والإهمال مقابل التدليل والحماية، ويشير أيضاً على معظم استجابات الآباء لا تقع على الأطراف المتباعدة وإنما تكون قريبة من المركز، والشكل رقم (١) يوضح ذلك .



الشكل (١)

أبعاد نموذج شيفر لأساليب المعاملة الوالدية

بينما يشير العبد الغفور وإبراهيم (١٩٩٨) إلى خمسة أنواع من أساليب التنشئة وهي:-

١- **الديمقراطية :** وهي إعطاء الفرصة للأبناء لإبداء الرأي والمناقشة، قدرة كل من الوالدين والأبناء على الإقناع.

٢- **الإهمال والنبذ:** أن يترك الطفل دون إرشاد أو توجيه من قبل الوالدين في جميع تصرفاته.

٣- **الحماية الزائدة:** تعبر عن الخوف الدائم والقلق من قبل الوالدين تجاه أبنائهم، مما يدفعهم إلى القيام بالمهام والأدوار بدلا من الطفل.

٤- **التذبذب في المعاملة:** ويشير إلى عدم اتفاق الوالدين باتباع نمط واحد في التعامل مع الأبناء، وعدم القدرة على الاستقرار في المعاملة في المواقف المتشابهة.

٥- **الديكتاتورية أو القسوة:** وفيه يتحكم الوالدان في سلوك الطفل، ويفرضان آراءهما عليه بالأساليب العقابية المختلفة (العبد الغفور و إبراهيم،١٩٩٨).

وتوصلت الكتاني(٢٠٠٠) إلى أن اتجاهات الوالدين في التنشئة تتضمن سبعة اتجاهات هي:-

١-**اتجاه السواء**: ويقصد به ممارسة الآباء للأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية، ويتضمن ذلك استخدام الآباء لأساليب الثواب كالمكافأة والابتسامة والتشجيع، والرغبة في الحديث مع الطفل ومناقشة أفكاره واهتماماته واحترام شخصيته.

٢-**اتجاه التسلط.**

٣-**اتجاه الحماية الزائدة.**

٤-**اتجاه الإهمال.**

٥-**اتجاه التساهل:** وهو تحقيق الآباء لرغبات الطفل وفرض حدود قليلة على سلوكه، حيث تتصف معاملتهم له بعدم الحزم في استخدام أساليب الثواب والعقاب.

٦-**اتجاه القسوة:** ويقصد به استخدام أساليب العقاب البدني (الضرب في معاملة الطفل).

٧-**اتجاه التذبذب.**

أما جابر(٢٠٠٠) فيرى أن هناك عدداً من أساليب التنشئة الأسرية ويحددها بما يلي:-

١. القسوة.
٢. الحماية الزائدة.
٣. التذبذب (عدم الاتساق).
٤. الرفض.
٥. التقبل.

وتتناول الدراسة الحالية أربعة أنماط في التنشئة الأسرية وهي:-

١- النمط الديمقراطي – مقابل-النمط التسلطي.

٢- نمط الحماية الزائدة-مقابل-نمط الإهمال.

١-النمط الديمقراطي (Democratization)

ويعد الأسلوب الديمقراطي في المعاملة أحد الأساليب السوية في المعاملة والتنشئة الاجتماعية للطفل، وعاملاً هاماً من عوامل توافقه الشخصي والاجتماعي في الأسرة (محرز،٢٠٠٣). ويتسم هذا النمط بأنه يشجع الوالدين أعضاء الأسرة على المناقشة، ومعاونتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الاختيار لهم وحرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم (المنسي وآخرون،٢٠٠٣). ويعتمد الأباء الديمقراطيون أساليب التبصر والتفهم التربوي والعميق لطبيعة الأطفال ومشكلاتهم ويتبنون المبادئ التربوية الحديثة في التربية، فالتربية لديهم هي التي تعتمد على مركزية الطفل فالطفل هو مركز العملية التربوية وغايتها(وطفة وشهاب، ٢٠٠١).

ويرى محرز(٢٠٠٣) بان النمط الديمقراطي يتمثل فيه:-

١- البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال من قبل الوالدين.
٢- الحوار والتشاور مع الأطفال فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وفيما يتعلق بأمور الأسرة.
٣- احترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم رفضها.
٤- التوسط والاعتدال في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية.
٥- السماح للأطفال بممارسة الهوايات التي يختارونها.

ويترتب على النمط الديمقراطي الآثار التالية:-

١- شخصية سوية.
٢- قدرة على مواجهة مواقف الحياة.
٣- القدرة على حل المشكلات.
٤- الثقة بالنفس.
٥- حرية التعبير عن الآراء والأفكار(المنسي وآخرون،٢٠٠٣).

وفي هذا الصدد يمكن نعتبر أن الجو الأسري الذي يعيشه الطفل وطريقة معاملة الوالدين له، أن يترك أثره على سلوكه وعلى روحه المعنوية وكلما ساد الجو الديمقراطي ابتعد الطفل عن الصراع النفسي الذي يتعرض له وفي أسلوبه الذي يحل به مشاكله (عدس،١٩٩٥)، ويؤكد ما سبق ما توصلت إليه دراسة رادكي

(Radki,١٩٦٢) والمشار إليها في دراسـ ـة (جعنيني،١٩٩٩) حول العلاقة بين الأساليب المستخدمة في الأسرة وسلوك الأبناء واتجاهاتهم، وبينت أن الأسرة المتعلمة تتبع أساليب ديمقراطية لتوجيه سلوك أطفالها ويسودها جو من الموضوعية والقدرة على تحمل المسؤولية، أما الأسرة التي يسودها عدم التفاهم والتسلط فيتصف سلوك أبنائها بصفات غير مقبولة بالإضافة إلى أن الأسرة الديمقراطية يتصف أبنائها بالاعتماد على النفس والتعارف والقدرة على الابتكار.

٢-النمط التسلطي (Authoritarism)

والمقصود به: فرض الأباء للطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب والحرمان لضبط سلوك الطفل، وكذلك الشدة في معاملته (الكتاني،٢٠٠٠) كما يعني وقوف الوالدين أمام رغبات الأبناء، واستخدام أساليب التعنيف والزجر، والتحقير، والتهديد، وفرض الأحكام، والعقاب البدني، وعدم المساواة أو العدالة بين الأبناء(أبو جبل،١٩٨٣). ويرى وطفة وشهاب(٢٠٠١) أن العلاقات بين الأباء والأبناء تأخذ صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيائية والجسدية، وأن النمط التسلطي يقوم على مبادئ يمكن تحديدها بما يلي:-

١. مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.
٢. مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الأباء والأبناء ويتمثل ذلك بحواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.
٣. لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم، وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب لهم.

ويترتب على هذا النمط الآثار التالية:

١. الاستسلام وعدم القدرة على التمتع بالحياة.
٢. فقدان الثقة بالنفس والعجز عن مواجهة موقف معين.
٣. عدم القدرة على التعبير عن الرأي والميل للخضوع والجبن.

٤. نقص المبادأة وعدم الشعور بالكفاءة وكذلك العدوان والكبت والانفعالات (المنسي وآخرون،٢٠٠٣).

ويرى مارتن هوفمن(Hoffman) أن استعمال العنف مع الأطفال يعيق وصول الطفل إلى مرحلة النضج بينما استخدام المنطق والإقناع يرفع من قدرتهم على الإنجاز ويساعد الطفل إلى الوصول إلى مرحلة النضج (عدس،١٩٩٥).

٣-**نمط الحماية الزائدة** (Overprotection)

ويقصد به: قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابةً عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية مستقلة (قناوي،١٩٩٨) ويترتب على هذا النمط الآثار التالية:-

١- عدم القدرة على مواجهة الواقع وضغوط البيئة.
٢- عدم الاستقرار الانفعالي وضعف الثقة بالنفس، والخوف الدائم.
٣- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
٤- الميل للانطواء والعزلة نتيجة لعدم القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.
٥- عدم النضج، وعدم الأمن (المنسي وآخرون،٢٠٠٣).

ويتضح أن جابر(٢٠٠٠) يتفق في دراسته مع ما تقدم، في أن هذا النمط من المعاملة الوالدية يتعلم فيه الطفل أن يأخذ ولا يعطي، كما أنه يخلق منه شخصاً حساساً يتضايق بأهون المشكلات، ولا يطيق مواجهة الصعاب فيجتهد بالخلاص منها بأي ثمن، وسرعان ما يطلب المعونة من الآخرين، والطفل المدلل ينتظر من رؤسائه حين يكبر التغاضي عن هفواته والتساهل معه، ولا شك أن التدليل يضيع ثقته بنفسه، ويميت فيه روح الاستقلال والتفرد، ويخلق في نفسه مع مرور الزمن صراعاً بين رغبته في الاتكال على غيره ورغبته في التحرر لتوكيد ذاته.

٤-نمط الإهمال (Negligence)

ويقصد به: ترك الطفل دون رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له، وكذلك التغاضي عن تصرفاته غير المرغوبة وعدم محاسبته أو تنبيهه على السلوك الخاطئ، بالإضافة إلى تركه دون أي توجيه أو مساعدته إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو ما ينبغي عليه أن يتجنبه، إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته وحديثه....(محرز،٢٠٠٣). ويترتب على هذا النمط آثار سلبية على الطفل، تتمثل في ضعف انتمائهم، وتكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية إلى جانب الكسل واللامبالاة وقد يلجأ الطفل إلى بعض الحيل الدفاعية اللاشعورية كالنكوص أو مص الأصابع، وعدم الشعور بالأمن، والشعور بالوحدة، والحـــقد على الآخرين (المنسي وآخرون،٢٠٠٣).

كما تشير دراسة العويدي(١٩٩٣) إلى أن نمط الحماية الزائدة يبقى أفضل من نمط الإهمال، لأن الحماية الزائدة في الغالب يرافقها اهتمام ومتابعة وتشجيع، في حين يرافق الإهمال نبذ ورفض لكل ما يفعله الفرد أو يقوله، مما يجعله رافضاً لكل القوانين ساخطاً على الجميع وخاصة والديه، وبما أنه عاجزُ عن إبداء مشاعر السخط تجاه الوالدين فإنه يسقطها على من يتفاعل معهم من معلمين ورفاق وأثاث ومرافق المدرسة.

٤,١,٢ نظريات التنشئة الأسرية

هناك عدة نظريات حاولت تفسير طبيعة التنشئة الأسرية، ولا بد من التعرف على أبرز هذه النظريات، وما طرحته من مفاهيم أو أفكار، وأهم هذه النظريات:-

١-النظرية التحليلية:

وتعتبر من أكثر نظريات علم النفس تأكيداً على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء في السنوات الأولى من حياة الفرد، وتقوم العلاقات بينه وبينهم على الأسس الديناميكية للسلوك، حيث يشير فرويد إلى أن شخصية الفرد تتطور وتأخذ شكلها النهائي في هذه السنوات، فالآثار التي يحدثها الأبوان على سلوك الطفل تؤثر في شكل سلوكه في المستقبل، وتجعله يتخذ سلوكاً ملائماً للظروف الجديدة، ومن مفاهيم

هذه النظرية التي تشكل من خلالها شخصية الفرد والتي لها علاقة واضحة بأساليب المعاملة الوالدية:-

١-التوحد :

ويقصد به، أن يقوم الطفل على تمثل سمات فرد يراه متميزاً، ويقوم بممارسة السلوك المرغوب فيه من جانب ذلك الفرد وخاصة الوالدين،حيث يكتسب الطفل سمات الوالدين ويتقبل قيمهم ويتجنب عقابهم، وقد يتوحد الطفل معهما أو مع أحدهما، وقد يقوم بتمثل أساليب التنشئة التي تمارس عليه من قبل والديه، فإذا كان أسلوب التنشئة يتسم بالتسامح فإن الطفل قد يتسم بنفس الأسلوب عند تعامله مع الآخرين، وإذا كان أسلوب الوالدين يتسم بالعنف فإن الطفل قد يتسم بنفس الأسلوب عند تعامله مع الآخرين(Hall and Lindzy,١٩٧٨).

٢-التقليد:

ويتمثل بقيام الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكات شخص آخر، وتتم هذه العملية على مستوى لا شعوري، حيث يحاول الفرد من خلال هذه العملية الوصول إلى هدف ما إذا كانت هذه السلوكات ترضي الأشخاص المهمين في حياة الطفل وخاصة الوالدين، فإن سلوكهما سيكون دائماً موضع تقليد، ولحصول الطفل على القبول من قبل والديه يلجأ الى ممارسة سلوكات مرغوبة لديهم، خاصة وأن الوالدين هم الأشخاص المهمين في حياة الطفل، لذلك فإن سلوكهما سيكون أقرب للمحاكاة والتقليد من قبل الطفل(Hall and Lindzy,١٩٧٨).

٣-التقمص.

٢-النظرية السلوكية:

أكد السلوكيون على أن استجابات الطفل في صغره للمثيرات التي يمر بها في بداية حياته لها تأثير كبير على السلوك الذي يسلكه الطفل في المستقبل. فإذا ما قابل الطفل المثيرات التي يتعرض لها باستجابات إيجابية فإنه سوف يحصل على

تعزيز مستمر لها، حيث أن السلوك المعزز يصبح نمطا سلوكياً أو عادت سلوكية تتصف بها شخصية الطفل مستقبلاً (Hall and Lindzy,١٩٧٨).

لهذا، فإن النظرية السلوكية لا تغفل المراحل المبكرة من حياة الطفل، ولا تعزو تكون الشخصية إلى الصفات الفطرية للفرد، وإنما تعزو ذلك لتفاعل الفرد مع البيئة، وكما أن هذا التفاعل يخضع لقواعد التعلم، وبالتالي فإن شخصية الفرد هي نتاج للتعلم. وفق أهم مفاهيم هذه النظرية:-

١-التعزيز:

ويعتبر التعزيز أكثر فعالية في تنمية أنواع السلوكات الجديدة لدى الأفراد، خاصة إذا تم تعزيزها من قبل الوالدين، حيث يظهر الفرد الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه (الحياني،١٩٨٩).

٢-التشكيل :

ويرى رواد هذه النظرية أن الفرد لا يأتي إلى الحياة بشكل فطري بسلوكه السيئ والجيد، وإنما تتحدد شخصية الفرد بشكل كبير عند تفاعله مع المجتمع، وأن العنصر الأساسي في شخصية الفرد هو السلوك المتعلم، وقد أعطت النظرية أهمية لتجارب الطفولة المبكرة وتفاعل الطفل مع الأسرة وخاصة الوالدين في تطور شخصيته (الحياني،١٩٨٩).

٣-النمذجة.

٣-نظرية الذات :

وتشيد بتأثير المعاملة الوالدية حيث ترى أن الذات تتكون خلال التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، وأهم ما في البيئة الوالدان باعتبارهما مصدر إشباع حاجات الفرد أو إحباطه ومصدراً لتقيمه المستمر، فمن تقديرات الوالدين للطفل ومن إشباعهما أو إحباطهما له، ومن ثوابهما أو عقابهما له يكون الطفل فكرته عن ذاته (أبو جابر،١٩٩٣).

ومن أهم مفاهيم هذه النظرية:-

١-العضوية:

وتعني ما يهم الفرد بكل أبعاده وسلوكاته، حيث تحاول العضوية إشباع حاجاتها من خلال تفاعلها مع البيئة الخارجية المحيطة وخاصة حاجة تحقيق الذات وهذه الحاجة تختلف من شخص إلى أخر، ويعتبر الوالدان أهم ما في البيئة المحيطة بالفرد باعتبارهما مصدر إشباع حاجاته.

٢-المجال الظاهري :

ويعني الخبرات والنشاطات التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات سلبية أم إيجابية، وبما أن العضوية تتعامل مع البيئة المحيطة بطريقة انتقائية فإنها تلجأ إلى أخذ الخبرات المناسبة والتي لا تشكل تهديد لها وجعلها جزء من الذات، إما الخبرات اللاشعورية والتي تكون مصدر تهديد لها، فإنها تلجأ إلى كبتها في اللاشعور،وتعد أساليب التنشئة الأسرية جزءاً مكون من المجال الظاهري.

٣-الذات :

وتعتبر النواة المكونة للشخصية وهي الجزء المدرك من المجال الظاهري وتشمل إدراكات الفرد واعتقاداته حول نفسه، وتتكون الذات إثناء تفاعل العضوية مع البيئة المحيطة (المجال الظاهري) وتنزع العضوية إلى الاتساق مع الذات بحيث تسلك أساليب تعتقد أنها تتفق مع الذات بحيث تجعل الخبرات التي تتفق معها جزء من الذات واستبعاد الخبرات التي لا تتفق معها وتشكل تهديد لها، والأسرة أو الوالدين يشكلان المصدر لهذه الخبرات باعتبارهما مصدر إشباع حاجات الطفل أو إحباطه ومصدر تقييمه المستمر، وبذلك فإن الطفل يكون فكرة عن ذاته من خلال تقديرات الوالدين له وإشباعها أو إحباطهما لحاجاته ومن خلال ثوابهما أو عقابهما (Correy,١٩٧٧).

٤-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحابها أن الطفل يتعلم أنماط السلوك الوالدي عن طريق التعلم الاجتماعي الذي سيتضمن تفاعلاً مع الآخرين سواء الأب أو الأم أو المعـــلم

(أبوجابر،١٩٩٣) ويؤكد باندورا (Bandura) أن الإنسان يتأثر بأسلوب حياة أسرته وخاصة في فترة النمو المبكرة، وأن الإنسان خلال مراحل النمو الأولى يستمر في علمية المراقبة والتعلم وخاصة مراقبة سلوك أسرته والتعلم منها، وخلال هذه الفترة يبدأ بتشكيل شخصيته من خلال الاتجاهات والقيم والمثل، وبالتالي يكون الفرد منظومتة القيمية وإطاره المرجعي عن طريق مراقبة وملاحظة تقليد العائلة، وكلما تقدم الإنسان في العمر كلما زاد انتماؤه إلى الجماعة والأسرة، كما أن الفرد يميل أكثر إلى الانضمام لمجموعات تقدم الحافز والقيمة لما يقدمه، ويرى بانـ ـ ـ ـدورا (Bandura) أن شخصية الفرد وأنماطه السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد سلوك من يهتمون به وهم والديه، وأن سلوك الفرد يتكون نتيجة التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به (الأسرة)، كما أنه لا ينكر الجانب الاجتماعي مثل الإنجازات والقدرات الذاتية للفرد، وأنه قادر على أداء أي عمل يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين (Wallace,١٩٨٦).

٥,١,٢ مفهوم النضج المهني:-

يعد مفهوم النضج المهني مفهوماً غير واضح ويختلف باختلاف الخلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه المهني ورواده ؛ وربما يعود عدم الوضوح هذا الى انه مفهوم افتراضي ويستدل عليه من مظاهره ونتائجه. ويعتبر أصحاب الاتجاه التطوري في الإرشاد المهني من أبرز الرواد الذين أعطوا تصوراً واضحاً للنضج المهني (الشرعة، ١٩٩٨). فقد أكد سوبر (Super) أن النضج المهني يعني استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية أو لأبناء عمره، ويرى أن المفتاح الرئيسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني(Super,١٩٨٨).

ومن أصحاب النظريات التطورية أيضاً تايدمان (Tiedman) حيث يعتبر أن النضج المهني يظهر من خلال المبدأ العام للتطور المعرفي حيث يصل الشخص إلى القمة في صنع القرارات المهنية مرتكزاً على نقطتين هما، التفاضل والتكامل، ويقصد بالتفاضل تقييم الذات من خلال المطابقة بين ما يكون من أفكار عن ذاته وتلك التي يكونها عن عالم العمل، ودراسة الوجهات المختلفة والمتعددة عن المهن،

ويبدأ بعملية المفاضلة بين المهن حسب قدراته وإدراكه لاهتماماته، فهو يكون أفكاراً عن ذاته وأخرى عن عالم العمل ويحاول المطابقة بينهما، أما التكامل فهو وصول الفرد إلى تحقيق ذاته وتفاعله واندماجه مع جماعته المهنية وشعوره بالقناعة والرضا لما حققه من نشاط في عمله.

ويرى هولاند (Holland) وهو من أصحاب الاتجاه الشخصي إلى أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته، وتوفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وانه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية، وأهم محددات الاختيار المهني هو مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة، وهذا بالتالي يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم (Osipow،١٩٨٣).

وعليه فإن المهنة بالنسبة للفرد ليست وسيلة لكسب العيش فقط، وإنما وسيلة أيضا لتحقيق الذات، وهي المجال الذي يعبر فيه الفرد عن ميوله وقدراته ومواهبه، وهي أيضا وسيلة لإشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية للفرد. والمهنة بهذا يكون لها الأثر على حياة الفرد النفسية، فقد يكون العمل الذي يختاره الفرد مصدراً أساسياً من مصادر سعادته ورضا عن نفسه وتوافقه مع مجتمعه، وبالتالي تمتعه بالصحة النفسية التي يزيدها إحساسه بالأمن والاستقرار وشعوره بالثقة في نفسه وبقدراته وكفاءته، مما ينعكس إيجابياً على علاقته بأسرته وعلى علاقاته الاجتماعية الأخرى، والعكس صحيح إذا ما وضع الفرد في عمل لا يتناسب مع ميوله أو قدراته ولا يلبي له حاجاته المادية والنفسية (مبارك، ٢٠٠٠).

وترى (محمود، ١٩٩٩) أن عمل المرشد مع الناضجين مهنياً يختلف مع غير الناضجين مهنياً، حيث أنه في العمل مع الناضجين يكون تركيز المرشد منصباً على جمع المعلومات الشخصية والمهنية وفهمها كأساس لاتخاذ القرار، أما العمل مع غير الناضجين مهنياً، فعلى المرشد توجيههم إلى متطلبات المرحلة النمائية التي يعيشونها، بحيث يطور العوامل التي تسهل الاستعداد للاختيار المهني، مثل: العمر والذكاء، والمستوى الاقتصادي والمهني للوالدين، والطموحات المهنية والتكيف الشخصي والعلاقات.

أن ما سبق يعطى مؤشراً واضحاً على أهمية الإرشاد والتوجيه المهني، حيث يؤكد (زهران، ٢٠٠٣) إلى أن الإرشاد المهني لا يلقى ما يستحق من اهتمام إذ إن ممارسته اقل بكثير من المستوى المطلوب في بلادنا، والإرشاد المهني حين يمارس يكون غالباً قاصراً بمفهوم التدريب المهني، وقليلاً بالمفهوم العلمي السليم، وهو في معظم الأحيان غائب.

٦,١,٢ العوامل المؤثرة في النضج المهني:-

أشار سوبر (Super) إلى عدد من العوامل التي تؤثر في النضج المهني وهي:-

١- العوامل البيواجتماعية: كالذكاء والعمر، حيث تبين أن الشخص الأكثر ذكاء أقدر على التخطيط المهني، وقد وجد سوبر (Super) أن النضج المهني يرتبط ارتباطا كبيراً بالذكاء.

٢- العوامل الشخصية: كمفهوم الذات ووضوح الهوية النفسية ومستوى الطموح، فقد أشار إلى وجود ارتباط إيجابي بين هذه العوامل والنضج المهني.

٣- التحصيل: حيث وجد سوبر (Super) أن هناك ارتباطا وثيقاً بين النضج المهني والتحصيل، سواء أكان هذا التحصيل مدرسياً أو غير ذلك.

٤- العوامل الأسرية: ومنها توجيهات الوالدين أو نمط تربيتهما لابنائهما كمناقشتهم في القرارات أو فرض القرارات على الأبناء، والمستوى التعليمي للوالدين، ومقدار دخلهما، وقد اهتم كثير من الباحثين بهذه العوامل لدورها في تشكيل النضج المهني والاختيار المهني، فقد أشار سوبر إلى (Super) أن مستوى الوالدين المهني ودخلهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالنضج المهني للأبناء (الشرعة، ١٩٩٨؛الصمادي، ١٩٨٨).

ويؤكد (Isaacson ،١٩٨٥) أن الطفل أو الطالب يتأثر بوجهات النظر والمفاهيم التي يراها ضمن الأسرة. مثل هذه التأثيرات والتفاعلات يمكن أن تحدث في اتجاهين:-

١- الاتجاه الأول: يتطلب أن يتوجه إلى عمل معين من أجل إرضاء أعضاء الأسرة أو حتى لا يتعرض إلى أسئلة معينة من قبل أفراد الأسرة.
٢- الاتجاه الثاني: يتمثل في أن يرى الشخص وجهات نظر أفراد الأسرة على أنها تحدي له، وبالتالي فهو يميل إلى سلوك اتجاه معاكس لوجهات نظر الأسرة.

وإن مثل هذين الاتجاهين يمكن أن يعملا على اضطراب في كيفية الوصول إلى المهنة التي يريدها الشخص، وهذا يؤدي إلى ضعف في النضج المهني، والوصول إلى تعقيدات المواقف باتجاه خيارات المهنه التي يريدها الفرد.

كما أكدت دراسة رو وسيجلمان (Roe and Siegelman) والمشار إليها في دراسة أبو عيطة(١٩٨٩)، على أثر أساليب الرعاية الوالدية على ميول الفرد المهنية، وعلى الاختيار المهني، وأكدت الدراسة أن الأبناء غير المقبولين من آبائهم يميلون إلى مهن بعيدة عن التعامل مع الناس الآخرين، بينما اهتمام الأم الزائد والحب والتركيز على الطفل والتدخل والتقبل العــرضي يجــعل الفــرد يختار مهنـــه تتعـــلق بالناس الآخـرين. ويبــدو أن فيشرو بادمايجاجا (Fisher and pandmawid jaja, ١٩٩٩) يتفقان مع ما تقدم حول تأثير الأسرة في النضج المهني للأبناء، حيث تفحصت الدراسة التأثير الأسري في التطور المهني بالنسبة للطلاب الأمريكيين، وقد أشارت النتائج أن للآباء دوراً فاعلاً في النواحي التالية: التوقعات المهنية، التشجيع، التحكم وهوية العمل، ونمط الاتجاهات. وبينت النتائج أن لميزة التشجيع اكبر الأثر، وكان يظهر هذا الأثر وأهميته في النواحي التالية: الإرشاد والنصح، القبول، الوجود. وأشارت الدراسة إلى أن ٣٥% من العينة اعتقدوا أن رضا الوالدين وموافقتهم على الاختيار المهني دور فاعل في كيفية الاختيار، وأن ٢٠% من العينة من الطلاب وجدوا عدم ضغط الآباء عليهم في اختيار المهنة عبارة عن عامل للتحفيز على الاختيار والتقدم في المجال المهني.

أما دراسة ميلر(Miller,١٩٨٤) التي هدفت إلى بحث الروابط بين الأسرة والمهنة ، فقد بينت أن الأدوار في الأسرة والمهنة هي مترابطة بشكل واضح، وان أدوار الجنس التقليدية قد أثرت في طبيعة العلاقات الأسرية المهنية، مع هذا فإن

تغيرات حديثة في البناء الأسري، وفي أماكن العمل قد أدت إلى خلق ضغوطات تتطلب من الأسرة أن تقوم بتقييم هذه العلاقة، هذا التغير ما زال يتقدم وهو يعمل على خلق ضغوطات على جميع أعضاء الأسرة، وقد خلصت الدراسة إلى أن أنماط التطور المهني عند النساء هي متنوعة وقد تأثرت بشكل تقليدي من قبل متطلبات الأسرة وأن بنات النساء العاملات يملكن توجيهات مهنية مستقبلية اكثر من بنات النساء غير العاملات.

ويذهب التوايهة والطويل(٢٠٠١) إلى أن المجتمع العربي ما زال ينظر إلى المكانة الاجتماعية لدى الفرد صاحب المهنة على أنها مستمدة من الأسرة ومن الثروة، على عكس المجتمعات المتقدمة، حيث تستمد المكانة من العمل وحده، وانه لا بد من الاهتمام المتزايد بتطوير نظرة الناس وتغييرها إلى عدد من المهن الحساسة والضرورية لحاجات المجتمع، وخصوصاً في ظل البطالة المرتفعة والتي يمكن تصنيفها على أنها بطالة في ظل البطالة المرتفعة والتي يمكن تصنيفها على أنها بطالة سلوكية هيكلية. ويؤكد الرميح(٢٠٠١) على اثر الأسرة في النضج المهني والاختيار المهني في المستقبل، فقد تتدخل الأسرة في اختيار مهنة الأبناء بالنظر إلى مركز ومكانة المهنة في المجتمع، أو لعائدها المادي، أو توريث مهنة الآباء لجيل الأبناء.

ويتضح مما سبق أن الخصائص الشخصية للفرد تتأثر بالجو الأسري الذي يعيش فيه؛ بمعنى أن نمط التنشئة الأسرية الذي يتبعه الوالدين أو أحدهما يؤثر تأثيراً كبيراً في شخصيه الفرد في المستقبل، ومن جوانب هذا التأثير، تأثير الأسرة في التوجيه المهني أو الدراسي لأبنائها، مما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم النجاح في الاختيار المهني. وتشير دراسة ابوسل(١٩٩٩) إلى أن الفرد الذي ينشأ ويترعرع في بيئته لا تسعى لتحقيق أهداف بعيدة المدى ولا توفر لأفرادها معلومات للتكيف مع معطيات البيئة والمستجدات فيها، سوف يكون ذا طموحات محدودة ويكون لنموه المهني مختلفاً تماماً عن الفرد الذي ينشأ ويترعرع في بيئه لا يوجد فيها مثل هذه السمة.

وقد أشار زهران(٢٠٠٣) إلى عوامل خفض إنتاجية الإنسان نتيجة لضعف النضج المهني وبالتالي عدم القدرة على اتخاذ القرار المهني السليم وهي:-

١- تحديد الأسرة لمهنة الابن.
٢- سوء الاختيار المهني:- ويتمثل ذلك في الاختيار بطريق الصدفة أو بجهل الشخص بإمكاناته ومتطلبات المهنة.
٣- اختيار المهنة البراقة ذات السمعة أو المكانة الاجتماعية أو العائد الاقتصادي بصرف النظر عن الاستعداد لها.
٤- مسايرة الرفاق والأقارب في اختياراتهم.
٥- الاختيار المتسرع المغامر.
٦- نقص المعلومات المهنية المتعلقة بالأعمال المختلفة ومتطلبات المهن.

ويرى زهران بأنه يجب الأعداد والتوجيه نحو سلامة الاختيار المهني على أساس علمي مع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

٧,١,٢ أثر النضج المهني في اتخاذ القرار:

عندما كانت الأسرة هي المصدر الرئيس للمعلومات والمهارات ذات الصلة للشباب، كان هناك تردد قليل حول ميول الفرد واختياره المهني، وعندما بدأت المصادر الخارجية في أن يكون لها تأثير في هذا الجانب،ولا سيما ونحن في عصر العلم والتكنولوجيا عندها فقط ظهرت معظم الصعوبات لدى الشباب ولمساعدة الفرد في اختياره المهني، ينبغي توفير معلومات كافية حول الفرص المهنية إلى جانب الخدمات المهنية الملائمة، وكذلك فإن قدرته وإمكانياته ينبغي تقييمها لتسهيل اختيار المستوى المهني القـادر على شغله والمجال المهني الذي من المحتمل أن يرضى فيه (Masri, ١٩٩٤).

لذلك فإن سن المراهقة هي سن مهمة بالنسبة لتشكيل التوجيهات المتعلقة بالعمل والهوية الشخصية، وهي أيضاً مهمة في صنع القرارات المتعلقة بالمهنة، وحالما ينتقل المراهقون باتجاه نضج مهني أكبر، فإنهم يصبحون مهتمين بشكل أكبر في العمل ويحاولون تعريف المهنة المتوافقة مع آمالهم ومفاهيمهم الشخصية،ويتم

التعبير عنها بواسطة الاهتمامات والقدرات الشخصية وخلال سنوات المرحلة الثانوية فإن الطلاب يواجهون عدة مواضيع رئيسية تتعلق بالاختيارات المهنية ومواقف أخرى. ومن هنا فإن الخيارات والقرارات التي يقومون بعملها، والأفعال التي يقومون بها في هذه المرحلة من حياتهم، يمكن أن يكون لها عدة تطبيقات مهمة في التطور المهني والملامح الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية(Mortimer, ١٩٩٢).

ويؤكد ما سبق النصير والسعود (١٩٩٣) حيث أكدا على موضوع النضج المهني في ضرورة توعية الطلاب تدريجياً، ووجوب ذلك في جميع المراحل الدراسية لكي يتعرفوا على قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل بحيث يستطيعون اتخاذ قرار منطقي وواقعي فيما يختص باختياراتهم المهنية، هذا ما أشارت إليه دراسة ثيودري على طلبة البكالوريوس اللبنانيين، حيث تبين أن أفراد العينة غير ناضجين مهنياً، فعندما طلب من أفراد العينة من الطلبة أن يحددوا ويرتبوا من عشرة دوافع ثلاثة منها حسب أهميتها بالنسبة لهم، فاحتل الميل الشخصي المرتبة الأولى لديهم بنسبة (٦٥,٢٣%) كما استنتج أيضاً أن ما يزيـ ـد على ثلثي التلاميذ (٦٩,٢٨%)، قد حددوا اختيارات مهنية غير متناسقة بل متباعدة فيما بينها مما يعني أن التلميذ لا يدرك تماماً حسب رأيه حقيقة ميوله المهنية ولا يعي بشكل كافٍ قدراته العلمية واستعداداته مما يدفعه في معظم الأحيان أن يكون عن نفسه مثالية لا تتطابق مع واقعه، ويطمح إلى بلوغ ما يتمناه اكثر مما يطمح إلى بلوغ ما هو مؤهل له (شكور، ١٩٩٧).

ويؤكد روجر (Roger, ٢٠٠٣) في دراسة حول فاعلية نادي نجاح المهن، حيث قام بإشراك الطلاب في نشاطات إدارة المهن، وعمـ ـ ـل على المقارنة بين (٢٠٦) أعضاء و (٢١٢) غير أعضاء في النادي، وقد أظهر الطلاب في السنة الثانية والثالثة والرابعة زيادة في النضج المهني والتطور المهني أعلى من الطلاب في السنة الأولى.

بشكل عام يمكن القول بان النضج المهني هو متطلب مسبق لعملية اتخاذ القرار المهني المناسب، الذي يأخذ بالاعتبار متطلبات المهن وقدرات الفرد وميوله،

ويؤكد موسين وكونجر (Musen and Conger, ١٩٦٩) والمشار إليهما في دراسة محمود (١٩٩٩) إلى أن الفرد يبدأ بالتفكير الجدي بالأهداف المهنية عندما يودع مرحلة الطفولة ويدخل مرحلة المراهقة،حيث يميل الفرد في مرحلة الطفولة إلى تفضيل المهنة التي تبدو له مثيرة ولا يهتم بالمركز الاجتماعي المتعلق بها،وكلما تقدم به العمر يميل إلى تفضيل المهنة التي لها امتيازات واضحة كأن يصبح طبيباً أو محامياً مشهوراً وفي مرحلة الشباب يقرر اختيار مهنة تمثل نوعاً من الانسجام بين ميوله وقدراته، وهنا يمكن القول بأن ميول الفرد أصبحت أكثر استقراراً.

وقد أشارت نتائج دراسة الرميح (٢٠٠١) إلى أن الأسرة لا زالت لها أهميتها بالنسبة لتكوين مواقف الأنباء وخصوصاً الآباء كمرجع مهم يمكن الرجوع إليهم للحصول على المعلومات حول المهن،واتخاذ القرارات الهامة، وبالتالي أعتبر الأسرة من أهم المصادر لمعرفة العمل بشكل عام. كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى تعليم الوالد، ومدى رجوع الشباب للأسرة عند اتخاذ القرارات الهامة في حياتها فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالد،مال الشباب إلى الرجوع إليه عند اتخاذ القرارات الهامة.

ويتضح مما سبق الحاجة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه المهني، بحيث يتم تقديم الخدمات اللازمة للطلبة في مختلف المراحل الدراسية لاتخاذ القرار المهني المناسب . ويرى السنوسي والدويبي و الحوات(٢٠٠١)، إن التوجيه والإرشاد المهني " هو نشاط علمي وفني يستهدف أفراد معنيين لمساعدتهم وتمكينهم على إدراك فهم ذواتهم واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم بما يمكنهم من اختيار مهنة المستقبل أو التعامل بكفاءة مع المستجدات والمشاكل التي يواجهونها أثناء ممارستهم لمهنتهم". كذلك كان من توصيات منظمة العمل الدولية (٢٠٠٠) العمل على مساعدة الأطفال والشباب في مراحل التعليم المختلفة على اكتساب الإحساس بالقيمة وأهمية العمل المهني وفهم عالم العمل والتعرف على ظروفه في أوسع دائرة ممكنة من المهن. ويؤكد (زهران، ٢٠٠٣) على ضرورة تمهين الإرشاد المهني بحيث يكون مهنة معترف بها ولها مكانتها بين باقي المهن في المجتمع بعامة وفي التربية

والتعليم، وفي مجالات العمل والإنتاج بخاصة، بحيث يتم إعداد المرشد المهني المتخصص القادر على المساعدة في الإرشاد المهني وحل المشكلات المهنية.

٨,١,٢ نظريات التوجيه والاختيار المهني:

لأهمية موضوع الاختيار المهني والنضج المهني، فقد ظهرت اتجاهات نظرية تتناول في دراستها موضوع الاختيار والنضج المهني، ومن أهمها:

١- الاتجاه التطوري.

٢- الاتجاه الشخصي.

٣- اتجاه التعلم الاجتماعي.

الاتجاه التطوري:

يعتبر هذا الاتجاه من أقدم الاتجاهات النظرية التي تناولت عملية النضج والاختيار المهني ويشير السفاسفة (١٩٩٣) إلى أن هذا الاتجاه قام على مبادئ النمو، والتطور، إذ تعتبر عملية اتخاذ القرار المهني عملية نمائية، وليست آنية،ومن أشهر من كتب في هذا الاتجاه سوبر (Super) وجينزبيرغ (Ginsberg) وتايدمان (Tiedman).

وربما يكون سوبر (Super,١٩٨٨) هو الشخصية الرئيسية الذي تناول موضوع النضج المهني، وقد بنى نظريته على أساسين هما: سيكولوجية الفروق الفردية، والتي تشير إلى التمايز القائم بين الأفراد نتيجة النمو والتطور، ومفهوم الذات المهنية لدى الفرد، أي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته على اعتبارات أن مفهوم الذات يتطور بناء على ملاحظات الأطفال والاقتداء بالكبار المنخرطين بالعمل (Super, ١٩٨٨).

وقد قدم سوبـر (Super) عدة اعتبارات رئيسية يتضمنها منهج مفهوم الذات وهـي:

١. أن كل فرد يختلف من حيث قدرته واهتماماته.

٢. أن كل فرد مؤهل حسب صفاته خواصه لعدد من المهن، وأنه يمتلك القدرة على النجاح ضمن عدد من المهن.
٣. لدى كل مهنة نموذجاً مميزاً من القدرات والاهتمامات والمميزات الذاتية.
٤. أن النمو والخبرة لهما دوراً أساسياً في تحديد مفهوم الذات وبالتالي تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح فمفهوم الذات يتغير مع الوقت والخبرة ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة (جابر، ١٩٩٣).
٥. إن المستوى والاستقرار المهني الذي يحققه الفرد، يتحدد من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة،وقدرة الفرد العقلية وخصائصه الشخصيه وبالخبرات أو الفرص التي يتعرض لها.
٦. أن النمو عبر مراحل الحياة يمكن توجيه جزئياً من خلال تسهيل عملية نضج القدرات والميول، أيضاً من خلال المساعدة في فحص الواقع وفي تطوير مفهوم الذات.
٧. عملية النمو المهني هي بشكل أساسي عملية تطوير وتحقيق لمفهوم الذات حيث يكون مفهوم الذات نتيجة لتفاعل القدرات الموروثة، التكوين العصبي،وممارسة الأدوار المتعددة في الحياة بإيجابية، واستحسان المحيطين له.
٨. الرضا عـــن العمل والرضا عـــن الحياة يعتمـــد على مـــدى إيجاد الفرد منافـذ كافية لقـدراته أو ميوله وسماته الشخصية وقيمة، وهي تعتمد على الاستقرار ضمـــن مهنة معينة تكون متناسقة مع أسلوب الحياة للفرد ومع تجاربه في النمـو والاكتشاف (Gothard and Mignot and Offer and Bufc, ٢٠٠١).

ويرى سوبر (Super) أن الاختيار المهني يمر بمراحل، حيث قسم مراحل النمو المهني إلى المراحل التالية:

١-مرحلـة النمـو (Growth):

وتبدأ من سن (الولادة – ١٤) سنة، وتتصف هذه المرحلة بأن مفهوم الذات ينمو من خلال التعرف على الأشخاص المهمين في الأسرة والمدرسة، وهنا تسيطر الحاجات والخيالات والميول،وتصبح القدرات ذات أهمية كبيرة مع زيادة المشاركة الاجتماعية واختبار الواقع.

٢- مرحلة الاكتشاف (Exploratory Stage):

وتبدأ من (١٥-٢٤) سنة، وهنا تصبح الاختيارات المهنية أكثر تحديداً، ولكنها لا تكون نهائياً، وتتميز هذه المرحلة باختبار الذات ومحاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة.

٣- مرحلة التأسيس(Establishment Stage) :

وتبدأ من (٢٥-٤٤) سنة، وتتصف بحصول الفرد على عمل مناسب، ويتم خلال هذه المرحلة اكتساب الفرد خبرات ومهارات أساسية وتحسين الواقع المهني.

٤- مرحلة الاحتفاظ (Maintenance Stage):

وتبدأ من (٤٥ – ٦٤سنة)، وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو اكتسب من المهنة، ويميل نحو عدم تغير المهنة لأنه حقق مكانة في العمل.

٥- مرحلة الانحدار (Decline Stage):

وهي مرحلة ما بعد (٦٥) سنة، وهنا تضعف القدرات العقلية والجسمية،وتتغير نشاطات العمل وبالنهاية يتوقف النشاط وتنتهي بالتقاعد (محمود، ١٩٩٩؛ عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩).

يلاحظ مما سبق أن هذه المراحل تزودنا في كيفية التعامل مع الأفراد في أعمارهم المختلفة، وهذه المراحل تبدو أكثر وضوحاً إذا نظرنا إليها من خلال خمسة أنشطة عملية يقوم بها الشخص، وتسمى هذه النشاطات بالمظاهر المهنية التطورية،وهذه المظاهر هي:

١- التبلور (Crystallization): وتبدأ من (١٤ – ١٨) سنة؛ وهي فترة هامة في تشكيل أهداف مهنية عامة من خلال الوعي وإدراك المصادر المهنية المتاحة، ومن خلال القيم، والاهتمامات والتخطيط لمهنة مفضلة عند الشخص.

٢- التحديد (Determination): من (١٨–٢١) سنة؛ وهي فترة إنتقال من التفضيلات المهنية إلى نشاط مهني أكثر تحديداً، أو يكون لدى الشخص مفهوم واضح عن التخصص المراد الالتحاق به.

٣- التطبيق (application): وتبدأ من (٢١ – ٢٤) سنة، وهنا يقوم الشخص بالتدريب الفعلي على المهنة المحددة،الدخول إلى العمل المناسب.

٤- الاستقرار (Establishment): وتمتد من (٢٤ – ٣٥) سنة، وهي فترة تأكيد على المهنة المفضلة،وذلك من خلال خبرة عملية حقيقية، واستخدام وتوظيف المهارة والموهبة في إظهار الاختيار المهني على انه الاختيار المناسب.

٥- الاندماج (Consolidation): من (٣٥) سنة فما فوق، وهي فترة إنشاء أو تأسيس في المهنة، وذلك عن طريق التقدم في المهنة من خلال الوضع المهني،والخبرة، الأقدمية في المهنة، ومن خلال الاندماج مع المهنة والإخلاص لتلك المهنة (Hergenrather, ٢٠٠٠) .

أما جينز بيرغ (Ginzberg) الذي يعد من أوائل من تحدث في النضج المهني من منطلق تطوري نمائي فقد وضع ثلاث مراحل يمر خلالها الفرد أثناء نموه وتطوره المهني وهي:

١- الفترة الحالمة (Fantasy Period):

وتشمل مرحلة الطفولة حتى (١١سنة)، وتتصف هذه المرحلة بنقص الواقعية في التفضيلات المهينة التي يظهرها الطفل، ويستخدم الأطفال اللعب ليصرحوا عن تفضيلاتهم المهنية؛ ومع قرب نهاية هذه المرحلة فإن اللعب يصبح ذو توجه.

٢- الفترة التجريبية (Experimental Period):

وتشمل مرحلة المراهقة المبكرة من (١١– ١٧) سنة،وهي عملية انتقالية تتميز بالإدراك التدريجي لمتطلبات العمل، إدراك الاهتمامات، القدرات،مكافأة العمل،والقيم.

٣-الفترة العقلانية (Realistic Period):

وتمتد من (١٧– ٢٣) سنة، وهنا يقيم الفرد سلوكاته المهنية بطريقة واقعية، حيث دمج القدرات والاهتمامات والتفضيلات حول الاختيارات المهنية للوصول إلى تشكيل الأنماط المهنية(محمود، ١٩٩٩؛Hergenerather, ٢٠٠٠).

الاتجاه الشخصـي:

حيث يركز هذا الاتجاه على السمات الشخصية، وأثرها في عملية اتخاذ القرار المهني، حيث تعتبر عملية اتخاذ القرار المهني نتاج لتفاعل العامل الوراثي مع العوامل الثقافية والشخصية وخبرات الطفولة المبكرة،ويعـ ـ ـد كل من أن رو (Anne Roe)،وجون هولاند (John Holland)، من أشهر رواد هذا الاتجاه (السفاسفة، ١٩٩٣).

نظرية آن رو (Anne Roe): تؤكد أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخبرات المبكرة وإشباع حاجات الطفل من جهة، وبين الاتجاهات والقدرات والاهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى وهذا يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل وعلى رؤيته للمهنة التي تحقق له الرضى والإشباع وقد انطلقت (رو) في نظريتها من نقطتين بارزتين هما:

١-الحاجات وتنظيمها الهرمي معتمدة بذلك على هرم ماسلو للحاجات.

٢-نمـ ـ ـط التنشئة الأسرية الذي يتعرض له الفرد في طفولته (الصمادي، ١٩٨٨).

وترى (رو) بأن هناك ثلاثة أساليب من التنشئة الأسرية لها علاقة في اختيار المهنة وهي:

١-أسلوب التركيز العاطفـي:

وهو الدافىء والبارد (Warm and Cold) فأسلوب التنشئة البارد يقدم الحماية الزائدة للأطفال وينتج أطفال مدللين، أما الأسلوب الدافى، فيتمثل في

الطلب الزائد في الطفل القيام بمهمات عالية، كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي وهذا الأسلوب (التركيز العاطفي) يدفع الأبناء للميل نحو مهن قريبه من الناس، لاعتقادهم أن كل الناس حنونين محبين لشخصه.

٢- أسلوب تقبل الأبنـاء:

(الأسلوب الدافئ) (Warm)، ويتضمن هذا الأسلوب قبول الطفل عرضياً أو بتقديم الحب له، فالأب الذي يقبل الطفل عرضياً يكون حنوناً بدرجة متوسطة ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولاً عنه، وينتج عن هذا الأسلوب ميول مهنية عدوانية وقد يطور اتجاهات بعيدة عن الناس، أما الأب المحب لأبنه فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل إلى العقاب، وينتج عن هذا الأسلوب الاهتمام بالآخرين وبالجوانب المادية ويميل الأبناء إلى مهن قريبة من الناس أو بعيدة عن الناس.

٣- أسلوب تجنب الأبنـاء:

وهو أسلوب التنشئة البارد (Cold) والأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضاً للطفل، وإما مهملاً له، فأما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية والفتور، ويهمل اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آراءه في ذلك وأما الأب المهمل فلا يقوم لابنه الحنان ويهتم به جسمياً الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن، ويميل الأبناء في هذا الأسلوب (التجنب) إلى مهن بعيدة عن الناس، ويهتمـون بالمهن الآلية التي يتجنبوا فيهـا الآخريـن (Isaacson, ١٩٨٥؛ عبد الهـادي والعزة، ١٩٩٩).

ومن هنا ترى (رو) بأن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية وأن أحد أسباب الاختلاف في الاختيار المهني والأداء المهني هو اختلاف خبرات الحياة اليومية المتمثل في اختلاف أسلوب إشباع حاجات الطفل وأسلوب التنشئة الأسرية.

نظرية جون هولاند :(John Holland):

يفترض هولاند أن في اختيار الفرد للمهنة تعبيراً عن شخصيته، ويقسم هولاند الشخصيات المهنية إلى ستة أنماط ولكل من هذه الأنماط صفاته الخاصة به، وكل

نمط يقابله بيئة مهنية تأخذ نفس الاسـم وتتطابق في صفات النمط نفسه، وبالتالي فإن نمط الشخصية لدى كل فرد يقوده فـي الوقت المناسـب لاتخاذ قرارات تربوية أو مهنية أو أكاديميـة محددة تناسب نمط شخصيتـه (Zunker, ١٩٨٦)

وقد صنف هولاند الأنماط الشخصية المهنية مع ما يقابلها من أنماط بيئية مهنية على النحو التالي:

١- الشخصية والبيئة المهنية الواقعية:

تميل هذه الشخصية إلى الأعمال المادية العملية، تفضل التعامل مع المحسوسات أكثر من المجردات، ومن أهم المهن الواقعية الزراعة والمهن الصناعية، ويتصف العاملون في البيئات المهنية بالميل إلى العمل الفردي، والتعامل مع الواقع بموضوعية، والاهتمام الأقل بالمشاعر والعلاقات مع الآخرين.

٢- الشخصية والبيئة المهنية العقلية:

تفضل هذه الشخصية العمل الذهني الذي يتطلب درجة كبيرة من التفكير المجرد، ومن البيئات المهنية العقلية مراكز الحاسب والإحصاء ويتطلب العمل في هذه البيئة درجة مرتفعة من القدرات العقلية الرياضية، مع عدم الاكتراث بالأنشطة السياسية والاجتماعية.

٣- الشخصية والبيئة المهنية الاجتماعية:

تبحث عن فرص التواصل الاجتماعي لمساعدة الآخرين، وتتميز هذه الشخصية بقدرة كبيرة على تكوين علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين، وتفضل هذه الشخصية العمل في التعليم والتمريض والخدمات النفسية.

٤- الشخصية والبيئة المهنية الفنية:

تتميز بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس الشخصية، وتميل غالباً إلى الحدس والتخيل والتبصر والتعبير الرمزي عن المشاعر والأفكار، وتتمثل هذه الشخصية في الأدباء والفنانين.

٥- الشخصية والبيئة المهنية المغامرة:

تتميز هذه الشخصية بالقدرة العالية على استخدام المهارات الاجتماعية واللفظية للقيادة والسيطرة والبحث عن المكانة في بيئات العمل السياسية والتجارية.

٦- الشخصية والبيئة المهنية التقليدية:

تتميز هذه الشخصية بقدرة عالية من ضبط النفس والخضوع للأنظمة واتباع التعليمات وتفضيل العمل مع البيانات ويميل أصحابها إلى الأعمال الروتينية والعمل مع أصحاب السلطة ومن الأمثلة عليها: السكرتاريه، والأعمال المكتبية (السفاسفة، ١٩٩٣؛ Osipow, ١٩٨٣).

وقد أشار هولاند إلى أثر الوالدين والأسرة على النمو الشخصي للفرد الذي يؤثر بالتالي على اختيار البيئة المهنية التي تتناسب مع هذا النمط.

الاتجاه الاجتماعي: (Krumbolts)

هذه النظرية تحاول أن توضح عمليات الاختيار المهني، وبخاصة أحداث الحياة التي تؤثر في تحديد الاختيار المهني وتشجع هذه النظرية الطلبة على البحث عن المعلومات بطرق الإرشاد السلوكي وهذه المعلومات تعتبر مهمة في عملية اتخاذ القرار المهنـي (Zunker, ١٩٨٦).

الافتراضات والعوامل التي قامت عليها النظرية:

١- المواهب الطبيعية والقدرات الخاصة: اعترف (Krumblots) بتأثير القدرات الوراثية على الاختيار المهني للفرد، مثل: الذكاء، العرق، القدرات الفنية.

٢- الأحداث والظروف البيئيـة: وهـي المؤثرات التي تكون خارج سيطرة وتحكم الفرد، وهذه الأحداث بعضهـا من عمل الإنسان وبعضها من عمل الطبيعـة، وهي تؤثـر على تعلـم الفرد في الاختيار المهني، ومن الأمثلة عليها: الزلازل، التقدم التكنولوجـي، العادات الاجتماعية، تأثير

المجتمع،التغيـر في النظام الاجتماعي، ونظام التعليـم (Isaacson, ١٩٨٥).

٣-خبـرات التعلـم: وهذه تؤثر على اختيار الفرد المهني وتحتوي خبرات التعلم على أنشطة التعلم وتأثيرها على تطوير وتخطيط المهنة، وتحدد من خلال التعزيز وعدم التعزيز للأنشطة.

وأكد (Krumbolts) على أن خبرات التعلم الفردي تكون من خلال مؤثرات تقوده لاختيار المهنة وهذه المؤثرات هي:

١- استنتاجات الفرد من الخبرة بشكل عام وتمثل القواعد.
٢- مجموعة من المهارات التي تستخدم للتكيف مع البيئة.
٣- مهـارة سلـوك دخـول المهنـة أو اختيار التعليم أو التخصص أو التدريب في مؤسسـة (Zanker, ١٩٨٦) وقد أشار أصحاب هذا الاتجاه إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها.

٢,٢ الدراسات السابقة:

تنوعت وتعددت الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة الأسرية، لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ومن جميع الجوانب. كذلك فإن اختيار الشخص لمهنة المستقبل، من أهم القرارات التي يستخدمها الفرد في حياته؛ وذلك لأن الفرد يقضي في مهنته أطول جزء من عمره، ولأن المهنة تحدد لصاحبها فرص تفاعله الاجتماعي، ونمط علاقاته مع الآخرين وغير ذلك.

وبناء على ذلك فسوف يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين:

١- المجموعة الأولى: الدراسات المتعلقة بالتنشئة الأسرية.

٢- المجموعة الثانية: الدراسات التي تناولت أثر بعض المتغيرات في النضج المهني وسيتم استعراض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

١,٢,٢ الدراسات المتعلقة بالتنشئة الأسرية:

أجرى ميلر (Miller,١٩٧٨) المشار إليه في دراسة(الصمادي، ١٩٨٨)، دراسة هدفت لمعرفة أثر الأسرة على نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما، واشتملت العينة الطلبة المراهقين في الولايات المتحدة، حيث استخدمت الدراسة اختبار خبرات الطفولة لريمانيز (Rimanis) للكشف عن أثر الأسرة، كما استخدم القسم الخاص بالاتجاهات من اختبار كرايتس (Crites) للكشف عن نضج الاتجاه المهني، وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك جوانب من أساليب الأسرة التربوية ذات أثر على نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما، كرسم الأهداف العالية التي يرسمها الوالدان لأبنائهما التي ارتبطت بنضج الاتجاه المهني للابن بواقع(٠,٤٣) والمكافأة والتعزيز من قبل الوالدين لأبنائهما حيث ارتبطت بواقع (٠,٢٤) مع نضج الاتجاه المهني عند الأبناء وكانت هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية وبينت أن هناك جوانب من اساليب الاسرة كالعقاب والإهمال لم يكن لها أثر، كما أن الدراسة لم تظهر أثراً لمستوى الوالدين التعليمي على نضج الاتجاه المهني عند الأبناء.

وقامت فياض(١٩٨٧) بدراسة هدفت لمعرفة أثر التنشئة الأسرية على اتخاذ القرار المهني، وأثر بعض العوامل الاجتماعية مثل: مستوى تعليم الوالدين، ومستوى الدخل السنوي للأسرة، والمستوى المهـني للأب على اتخاذ القرار المهني، وشملت عينة الدراسة(١٦٠) طالباً وطالبة من الصف الثالث الثانوي سابقاً (الثاني الثانوي)، في مدارس مدينة عمان الحكومية والخاصة.، واستخدمت الباحثة اختبارين لغايات جمع المعلومات وهما: مقياس أساليب التنشئة الأسرية محددة في هذه الدراسة بأسلوب الحرية مع التوجيه واللامبالاة والتسلط، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار المهني. وقد أشارت النتائج أن بعض المتغيرات المستقلة كانت ذات دلالة إحصائية في أثرها على المتغيرات التابعة وخاصة في المقياس الكلي، وتفاوت هذا الأثر من مجموعة إلى أخرى، وكان أوضح هذه المتغيرات تأثيراً متغير الحرية مع التوجيه، فكان ذا دلالة عند ثلاث مجموعات هي: الإناث في الفرعين العلمي والأدبي، والذكور في الفرع العلمي، ومتغير التسلط كان ذا دلالة في مجموعتين هما: الذكور من الفرع العلمي والأدبي. وكان مستوى تعليم الأب ذا دلالة عند

مجموعة واحدة هي الإناث في الفرع العلمي، ومستوى تعليم الوالدين ذا دلالة عند مجموعة واحدة هي الذكور من الفرع الأدبي. أما المتغيرات الأخرى فلم يظهر لها أية دلالة على المتغير التابع في المقياس الكلي للقدرة على اتخاذ القرار المهني.

وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو عيطة(١٩٨٩)، والتي هدفت إلى التعرف على أحد العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني، الذي يتمثل بأسلوب المعاملة الوالديه عند إشباع حاجات الفرد خلال طفولته المبكرة لدى طلبة المرحلة الثانوية من إناث وذكور في مدارس دولة الكويت، وتكونت العينة من(٣٧٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩) سنة، وتم استخدام مقياس لأسلوب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء، وتم أيضاً استخدام مقياس الميول المهنية، وخلصت نتائج الدراسة: إلى أن بعض أساليب الرعاية الوالدية كانت ذات علاقة بتكوين ميول معينة لدى الأبناء، فقد جاء أسلوب الرعاية الوالديه (الإنجاز) أكثر أساليب الرعاية الوالدية تأثيراً على تكوين ميول مختلفة لدى الأبناء الذكور والإناث، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج وجود ميول الواقعي عند الذكور اكثر من الإناث، ووجود ميول الفنان والاجتماعي عند الإناث اكثر من الذكور.

وأجرى الصمادي (١٩٨٨) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين (توجيهات الوالدين، الدخل، المستوى التعليمي) لكل من الأب والأم وبين نضج الاتجاه المهني، على عينة شملت (٥٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية الأكاديمية بفرعيها العلمي، والأدبي، في مدارس مدينة عمان، وتم استخدام مقياس توجيهات الوالدين الذي تكون من الأبعاد التالية: المناقشة والإقناع، رسم الأهداف العالية للأبناء، التعزيز، والمكافأة، إعطاء الحرية المسؤولة، الفرض والإكراه، والتسيب وعدم الاكتراث، وتم أيضاً استخدام مقياس كرايتس للنضج المهني، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة بين ممارسات الوالدين والنضج المهني لدى أبنائهم، وقد تضمنت ممارسات التوجيه المهني تعزيز ومكافأة الأبناء عندما يبدون اهتماماً بمستقبلهم المهني، ومناقشة الأبناء حول المهن المختلفة وتشجيع الحرية والاستقلالية في التفكير.

وقام مورتيمر (Mortimer, ١٩٩٢) بدراسة بعنوان: التأثيرات على النمو المهني عند المراهقين، حيث هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الأسرة، المدرسة، مكان العمل، والتجربة المجتمعية، وبين النمو المهني لطلاب المرحلة الثانوية، مركزين على خمسة حقول من هذه التأثيرات وهي: التجربة، المصروف الذي يتم دفعه للطالب من قبل الأسرة، والوضع الاقتصادي، والرغبة، والاختلافات في الجنس. وتم الحصول على البيانات في هذه الدراسة من (دراسة تطور الشباب)، وهي دراسة مدتها أربع سنوات(١٩٨٨-١٩٩١) حول تأثيرات الخبرة العملية على الصحة العقلية والنمو المهني. وتكونت العينة بشكل عشوائي من قائمة من طلاب الصف التاسع الذين سـ ـجلوا في مدرسة st – Paul في مينسوتا في الولايات المتحدة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. تلقي مصروف كبير من قبل الأسرة يجعل المراهق راغباً في الحصول على كمية كبيرة من المال من خلال عمله.
٢. الطلاب الفقراء يشعرون بنقص في الفاعلية الاقتصادية فيما يتعلق بالأهداف المهنية المستقبلية.
٣. نوعية تجربة العمل أو عدد ساعات العمل، تؤثر في تشكيل قيم العمل.
٤. المشاركة في الأعمال التطوعية تؤثر في توجهات قيم الأفراد الداخلية بين الطلاب الذكور، وتزيد من الشعور بالتقدير الذاتي عند الإناث.
٥. الاختلافات في الجنس المتعلقة بخطط العائلة المستقبلية والشعور بالكفاءة المهنية، تؤدي إلى نتائج مهمة في تطوير مهارات العمل، والوصول إلى الحد الأقصى من الإنجاز فيما يتعلق بالأهداف المهنية الفردية، وقد تجاوزت الإناث الذكور فيما يتعلق بالآمال المتعلقة بالملامح المهنية.

أما داونينغ ودا اندريا (Downing and D, Andrea, ١٩٩٤)، فقد قاما بدراسة هدفت إلى التعرف على المشاركة الوالديه في عملية اتخاذ القرار المهني لدى أطفالهم، وذلك باستخدام استطلاع للآباء، يمثلون عينة (٧٨) إنجليز، و (٥١) سويسريون أو (١١٤) أمريكيون. وأشارت نتائج الدراسة، إلى أن هؤلاء الآباء

أظهروا بعض التحيز في الخيار المهني والتربوي البارز، فضلاً عن ذلك فإن هذه الفروقات تعكس طبيعة النظم التربوية للبلدان الممثلة، حيث كان لدى الآباء في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تحيز قوي في تفضيل الالتحاق بالجامعة – والمهن المرتبطة بها، والآباء السويسريون كانوا أكثر ميلاً في ترك هذه القرارات لأطفالهم، ولم يظهروا تحيزاً قوياً تجاه تفضيل المهن المرتبطة بأي من الجامعة – أو الطبقة العاملة، وخلصت الدراسة إلى أن النظم الفعالة للنمو المهني والإرشاد المهني تؤدي إلى آباء واثقين في مساعدة أطفالهم في اتخاذ القرار المهني.

وأجرى شوكلي (Shockley, ١٩٩٦) دراسة هدفت الى تحديد العوامل المؤثرة في تخطيط طلبة مدرسة أوهايو ابالاشيا الثانوية للتسجيل في برامج التعليم الثانوي ومعرفة درجة تأثير كل من المؤثرات الأسرية، العوامل الشخصية، التعليمية على مخططات الطلبة للتسجيل في البرامج المهنية. وطبقت الدراسة الوضعية الارتباطية على عينة تكونت من (١٢٠٤) طالباً وطالبةً وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: للوالدين الأثر الأكبر في التأثير على أفكار وقرارات أبنائهم في الالتحاق بهذه البرامج ومن ثم يأتي تأثير للرفاق ومن ثم للمعلمين، كما أظهرت النتائج أن العوامل المشجعة على الالتحاق بهذه البرامج هي، الرغبة في الحصول على وظيفة جيدة، وكذلك الرغبة في الحصول على ما يلي رغباتهم وميولهم.

وللكشف عن دور الأسرة في عملية انتقال المراهقين من المدرسة إلى مرحلة العمل والإنتاج، أجرى وندي (Wendyl.,١٩٩٦) دراسة هدفت إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ١- هل تساهم الأسرة بشكل جيد لعملية الانتقال من المدرسة إلى العمل؟ ٢- هل الروابط بين الأسرة وبين عملية الانتقال تختلف بين الطلاب المراهقين الذين على وشك التخرج؟ وشملت العينة طلاب الصف الثاني عشر في أربع مناطق جغرافية في الولايات المتحدة، وهي: بنسلفانيا وعـــدد طلابها (٤٣) منيسوتا (٣٠٨)، اريزونا (١٩٧) جورجيا (٧١٥) وخلصت نتائج الدراسة: إلى انه قد سجل الطلاب أن أسرهم تتمتع بالديمقراطية، وكان تأثير الأسرة واضحاً على عملية انتقال الطلاب إلى مرحلة العمل، وقد رأى الطلاب أن أسرهم تتمتع بالشعور

الأبوي التفاعلي، وقد سجل الطلاب الذين ضمن أسرهم راحة اكثر من غيرهم من الطلاب.

وجاءت دراسـة كل من فيشر وبادمايجاجا (Fisher and Padmawidjaja,١٩٩٩) لتؤكد نتائج الدراسات السابقة، حيث أجرى الباحثان دراسة هدفت لفحص تأثير الأسرة على الطلاب الأمريكيين من أصول إفريقية ومكسيكية وعلى التطور المهني لدى طلبة الكليات (الجامعات)، وتم تحديد العينة بـ (٤٠) طالب في جامعة Midwestern، وكانت أعمارهم بين (١٩-٢١) سنة. كلا المجموعتين من أصحاب الدخل المتوسط الأدنى، وقد دلت النتائج: أن للآباء دوراً فاعلاً في النواحي التالية: التوقعات المهنية، التشجيع، أحداث الحياة المهمة (الحرجة)، التعلم، هوية العمل. وكان لمتغير التشجيع اكبر الأثر، وبينت الدراسة أن (٣٥%) من العينة اعتقدوا أن رضا الوالدين وموافقتهم على الاختيار المهني له دور فاعل في كيفية الاختيار. وان (٢٠%) من الطلاب وجدوا عدم ضغط الآباء عليهم في اختيار المهنة عبارة عن عامل للتحفيز على الاختيار والتقدم في المجال المهني، حيث أدرك (٦٠%) من أفراد العينة أن آبائهم الذين كانوا يؤدون ساعات طويلة من نفس العمل مع الأجر القليل له تأثير نحو اختيارهم لمهن مريحة وتدخل السعادة إلى النفس وغير مملة، كما أن لبعض أفراد العينة اتجاه نحو اختيار مهنة الأب لاعتقادهم بوجود عوامل مشتركة بينهم وبين آبائهم.

في حين جاءت دراسة برنامج أدكينز (Adkins) بهدف مساعدة الآباء في عمل قرارات مهنية وتعليمية، حيث طبقت عينة الدراسة على (١٨) من الآباء من جمهورية الدومينكان، وقام هؤلاء الآباء بإنهاء برنامج (Adkins) للمهارات الحياتية، وقد أظهرت نتائج هذا البرنامج ما يلي: زادت فاعلية المشاركين المهنية بشكل واضح، بالإضافة إلى أن جميع الآباء المشاركين قد قالوا انهم سوف يقومون بالاستمرار بتعليم وتدريب أطفالهم، من أجل عمل قرارات متعلقة بوظائفهم ومهنهم، وان (٧٣%) قد عملوا خطط مفصلة حول هذا الموضوع. كما أظهرت النتائج إن البرنامج قد ساعد الآباء في عمل قرارات متعلقة بتوجيه أطفالهم حول مهن ووظائف معينة، وان البرنامج قد أثر أيضاً على أطفالهم.

٢,٢,٢ الدراسات التي تناولت اثر بعض المتغيرات في النضج المهني:

أجرى مطر (١٩٨٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على اثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسي على نضج الاتجاه المهني عند طلبة الصف الثالث الثانوي سابقاً (الثاني الثانوي) الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء لدى عينة من (٣٣٦) طالباً وطالبة، وهذه العينة مقسمة إلى عينتين، الأولى من (١٦٨) طالباً وطالبة في التعليم الأكاديمي، والعينة الثانية من (١٦٨) طالباً وطالبة في التعليم المهني، واستخدم في هذه الدراسة مقياس كرايتس للنضج المهني، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في الأداء على مقياس كرايتس للنضج بأبعاده الخمسة بين متوسطات طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني منخفضي التحصيل ومرتفعي التحصيل، وهذا الفارق لصالح مرتفعي التحصيل بغض النظر عن الجنس ونوع التعليم، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة في الأداء على مقياس كرايتس للنضج بأبعاده الخمسة بين متوسطات الطلبة، وهذا الفارق كان لصالح الطلبة المهنيين بغض النظر عن الجنس والتحصيل.

وقام تريس وناب (Trice and Knapf, ١٩٩٢) بدراسة بهدف معرفة العلاقة بين مهنة الوالدين والطمـوحات المهنية للأبناء، وذلك على عينـــة تمثل (٤٢٢) طالباً من طلاب المدينة والريف من عمر (٨-١١) سنة، ممن اختصت مهن آبائهم في الأعمال الحرة والصناعية وإدارة الأعمال، وبعد ذلك تم توجيه سؤال إلى الطلاب ماذا تريد أن تعمل عندما تكبر؟ وبعد مقارنة ردود الأطفال بمهن أولياء الأمور، أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٨٧%) مـن الأطفال عمر (٨) سنـوات و (٩٤%) من الأطفال عمر (١١) سنة أعطوا الإجابة نفسها بالنسبة للطموح المهني، و (٨٠%) من عمر (٨) سنوات و (٨٦%) من عمر (١١)سنة اختاروا الوظائف التي يمتهنها والديهم، كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن (٨٠%) من الأطفال الريفيين كان عندهم استقرار في طموحاتهم المهنية مقارنة بـ (٦٢%) من الأطفال المدنيين، حيث كانت نسبة الأطفال الريفيين الذين اختاروا مهنة والديهم اكثر من الأطفال المدنين. كما توصلت الدراسة إلى أن الفتيات اكثر طموحاً في الالتحاق

بمهنة الأم اكثر من مهنة الأب، بينما الأولاد الذكور كانوا يطمحون إلى الالتحاق بمهنة الأم في حال كانت مهنة الأم ذات مكانة أعلى من مهنة الأب.

في حين أن المطارنة (١٩٩٥) قامت بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الهوية النفسية ومستوى النضج المهني واختلاف ذلك حسب الفرع الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك، وشملت عينة الدراسة (٥٢٢) طالباً وطالبة (٢٥٩ ذكور و ٢٦٣ إناث)، وتم استخدام أداتين هما: اختبار كرايتس (Crites) للنضج المهني، ومقياس الهوية النفسية. وأشارت نتائج الدراسة أن الأثرين الرئيسين لكل من متغيري الفرع والهوية النفسية كانا دالين إحصائياً على النضج المهني، بينما لم يصل الأثر الرئيسي لمتغير الجنس إلى مستوى الدلالة الإحصائية. بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج أن مستوى النضج المهني لدى طلبة الفرع العلمي كان أعلى بدلالة إحصائية من مستوى النضج المهني لدى كل من طلبة الفرعين المهني والأدبي، وبينت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني عند الطلبة محققي هويتهم النفسية كان أعلى مما هو عند كل من الطلبة من مستوى منغلقي الهوية ومضطربي الهوية ومؤجلي الهوية، وأن مستوى النضج المهني عند كل من مؤجلي الهوية ومضطربي الهوية أعلى بدلالة إحصائية مما هو عليه عند منغلقي الهوية.

في حين أجرى لوزو (Lazzo,١٩٩٥) دراسة التي هدفت إلى فحص العلاقة بين تطابق الطموح المهني (المهنة الحالية) والنضج المـ ـهني، وذلك على عينة لـ (١٣٤) طالب لطلبة البكالوريوس، تتراوح أعمارهم بين(١٨-٥٢) سنة ملتحقين بكلية مجتمع كبيرة، حيث تم استخدام مقياس الاتجاهات من قائمة النضج المهني ومقياس اتخاذ القرار من نموذج الكليات والجامعات من قائمة النمو المهني، وأشار الأفراد إلى معلومات ديمغرافية، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنه كلما كانت مهنة الطالب اكثر تطابقاً مع طموحه المهني، كلما كانت اتجاهات الطالب اكثر نضجاً مهنياً تجاه اتخاذ القرار المهني، وكلما كان احتمال اتخاذه لقرارات مهنية ماهرة أكثر احتمالاً.

وأجرى الشرعة (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني من جهة والفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح والنضج المهني من جهة أخرى. وذلك على عينة تمثل (٤٩٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مديريات التربية والتعليم في كل من الكرك والقصر والمزار الجنوبي والطفيلة وأظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مستوى الطموح والنضج المهني لصالح الطلاب الذكور، كذلك بينت النتائج فرقاً في مستوى الطموح بين الطلبة تبعاً لمستوى تعليم آبائهم، حيث وجد أن مستوى طموح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم الثانوية العامة والبكالوريوس من جهة والدراسات العليا من جهة أخرى أعلى من مستوى طموح الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم دون الثانوية العامة، وأظهرت النتائج فرقاً في النضج المهني بين الطلبة تبعاً لمستوى تعليم آبائهم، حيث وجد أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء كان الأبناء اكثر نضجاً مهنياً.

وللكشف عن العلاقة بين الميول المهنية من جهة والجنس والتخصص والنضج المهني من جهة أخرى، فقد جاءت دراسة محمود (١٩٩٩) بهدف دراسة الميول المهنية لدى طلبا المرحلة الثانوية وعلاقتها بمتغيرات النضج المهني والتخصص والجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٦٤) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الحكومية في عمان، منهم (٣٠٤) ذكور و (٢٦٠) إناث، وتم لذلك استخدام مقياس ميول مهنية يتكون من ثلاثة أبعاد هي: أنواع المهن، النشاطات المهنية، والهوايات المهنية، واستخدم أيضاً مقياس كرايتس (Crites) للنضج المهني وأشارت النتائج إلى أن الطلبة من كلا الجنسين يفضلون المهن التي تعطيهم مكانة اجتماعية ومردوداً مادياً. وأشارت أيضاً على أن طلبة الفرع العلمي يميلون نحو المهن ذات الطابع العلمي اكثر من طلبة الفرع الأدبي، كما أن طلبة الفرع الأدبي يميلون نحو المهن ذات الطابع الأدبي اكثر من طلبة الفرع العلمي. وبالإضافة إلى ذلك فقد دلت النتائج إلى عدم فروق ذات دلالة بين ميول الطلبة الأقل نضجاً والأكثر نضجاً، باستثناء الهوايات المتعلقة بالمهن الطبية والعلوم البيولوجية والزراعية،

والهوايات المتعلقة بالخدمات العامة حيث كانت الفروق ذات دلالة لصالح الطلاب الأكثر نضجاً.

أما دراسة بول ودانيل (Paul & Daniel, ٢٠٠٢) والتي كانت حول أنماط التفاعل الأسري والنمو المهني عند طلاب الجامعات، حيث هدفت الدراسة إلى فحص مستويات الأسرة وكيفية ارتباط قدراتها مع الهوية المهنية، لعنصر من عناصر النمو المهني. وتم استخدام مقاييس FacesIII، واستخدام أيضاً مقياس Likert، على عينة شملت (١٧٢) طالباً وطالبة، وكانت أعـمارهم بين (٢١-٢٥) سنة، ويمثل هؤلاء الطلاب كليات الآداب، التجارة، التربية، والهندسة. وتمت إجراءات الدراسة من خلال استخدام مقياس المشاركة باستخدام (٥٠) فقرة من أجل تقييم السلوكيات، واستخدام مقياس الالتزام من (٥٠) فقرة، وهي تقيس المواقف، أما مستويات الهوية المهنية فقد تم تعريفها، وبشكل منفصل بواسطة مقياس الهوية المهنية (VIS)، وهذا المقياس يتضمن الاهتمامات، المميزات المهنية، القوة، والأهداف من أجل ربطها مع الاختيارات المهنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين النشاطات الأسرية وظهور سمة واضحة للأفراد فيما يتعلق بدور العمل والأسرة بحيث أشارت البيانات إلى أن الأشخاص الذين يقولون عن أسرهم بأنها مرنة ومرتبطة عاطفياً بأنه يشارك في النشاطات الأسرية بشكل واضح. وكذلك دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس في المقياس الكلي للتفاعل الأسري.

٣,٢,٢ تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١- اتفقت كل من دراسة ميلر (Miller)، والمشار إليهـا في دراسة الصمادي(١٩٨٨) ، وفياض (١٩٨٧) ودراسة الصمادي (١٩٨٨) ، ودراسة أبو عيطة (١٩٨٩)، ودراسة داونينغ واندريا (Dawning and Andrea, ١٩٩٤) ، ودراسة وندي (Wendy l., ١٩٩٦)، ودراسـة فيـشر وباد مايجاجا (Fisher and Padmawidjaja, ١٩٩٩) ، على أن أساليب أو

توجيهات الوالدين ذات أثر في نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما، كرسم الأهداف العالية التي يرسمها الوالدان لأبنائهما التي ارتبطت بنضج الاتجاه المهني، والتعزيز، والمكافأة من قبل الوالدين لأبنائهما عندما يبدون اهتماماً بمستقبلهم المهني، ومناقشة الأبناء حول المهن المختلفة، وكذلك في تشجيع الوالدين على الحرية والاستقلالية في التفكير.

٢- من خلال استعراض الدارسات السابقة المتعلقة بأثر الجنس على كل من النضج المهني واتخاذ القرار المهني فإن معظم الدراسات تشير إلى وجود أثر للجنس على النضج المهني والقرار المهني كما في دراسة أبو عيطة(١٩٨٩)، ودراسـة مـورتيمر (Mortimer,١٩٩٢) ، والشرعة(١٩٩٨)، ودراسة بـول ودانيـل (Paul & Daniel, ٢٠٠٢) .

٣- اهتمت بعض الدراسات بتأثير مهنة الأب أو الوالدين في النضج المهني، كما في دراسة تريس وناب (Trice & Knapp, ١٩٩٢)، واهتمت بعض الدارسات في بعض العوامل المشجعة على الالتحاق ببعض المهن، كالرغبة في الحصول على وظيفة جيدة وتلبي الحاجات والميول، ولها مكانة اجتماعية، كما جاء في دراسة مورتيمر (Mortimer, ١٩٩٢)، ودراسة شوكلي (Shockley, ١٩٩٦)، ودراسة محمود (١٩٩٩).

٤- اتفقت كل دراسة من الشرعة (١٩٩٨)، ودراسة فياض (١٩٨٧)، إلى أثر المستوى التعليمي للآباء على النضج المهني، فقد أشار الشرعة إلى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء كان الأبناء اكثر نضجاً مهنياً.

في حين اختلفت هاتين الدراستين مع دراسة ميلر (Miller,١٩٧٨)، فيشر وباد مايجاجا (Fisher &Padmawidjaja, ١٩٩٩)، حيث أشار ميلر إلى عدم ظهور أثر لمستوى التعليم، أما فيشر وباد مايجاجا (Fisher&Padmawidjaja, ١٩٩٩) ، فقد أشار إلى أن الآباء سواء كانوا متعلمون أو غير متعلمون فإنهم يعملون على زيادة فرص التعليم والتطور المهني.

الفصل الثالث

المنهجيـة والإجـ ـراءات

١,٣ مجتمـع الدراسـة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة الكرك للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م ضمن الفروع الدراسية العلمي والأدبي والإدارة المعلوماتية، وتشمل هذه المدارس مديرية تربية قصبة الكرك، ومديرية تربية منطقة القصر، ومديرية تربية لواء المزار الجنوبي، ومديرية تربية لواء الأغوار الجنوبية. وقد بلغ أعداد أفراد مجتمع الدراسة (٣٦٧٠) طالباً وطالبةً،(١٩٩٣) من الذكور و (١٦٧٧) من الإناث،منهم(١٢٤٥) طالباً وطالبةً في الفـ ـ ـرع العلمي، و (٢٠٣٦) طالباً وطالبةً في الفرع الأدبي، (٣٨٩) طالباً وطالبةً في فرع الإدارة المعلوماتية، ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس والفرع الدراسي.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس الفرع الدراسي

المديرية	أعداد الذكور	أعداد الإناث	علمي	أدبي	معلوماتية	المجموع
تربية قصبة الكرك	٧٦٧	٦٤٦	٤٩٨	٧٨٣	١٣٢	**١٤١٣**
تربية القصر	٣٦٩	٣١٠	٢٠٨	٣٨٢	٨٩	**٦٧٩**
تربية المزار الجنوبي	٥٩٠	٤٩٧	٤١٤	٥٤٩	١٢٤	**١٠٨٧**
تربيةالأغوارالجنوبية	٢٦٧	٢٢٤	١٢٥	٣٢٢	٤٤	**٤٩١**
المجموع	**١٩٩٣**	**١٦٧٧**	**١٢٤٥**	**٢٠٣٦**	**٣٨٩**	**٣٦٧٠**

٣,٢ عينـة الدراسـة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٨٨) طالباً وطالبة، منهم (٢٦٤) من الذكـور و (٢٢٤) من الإناث، وتمثل هذه العينة حوالي (١٣%) من مجتمع الدراسة، وقد شملت الفرع العلمي وكان عددهم (١٦١) طالباً وطالبة، والفرع الأدبي وكان عـ ـ ـددهم (٢٧٣) طالباً وطالبة، وفرع الإدارة المعلوماتية وكان عددهم (٥٤) طالباً وطالبة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث كان وحدة الاختيارالمدرسة والشعبة، إذا تم اختيار مدرسة أو مدرستين للذكور، ومدرسة أو مدرستين للإناث عشوائياً من كل مديرية تابعة لمحافظة الكرك بحيث كان عدد الشعب المختارة (٢٩) شعبة من جميع المديريات التابعة لمحافظة الكرك تشتمل على (٨) شعب للفرع العلمي، و(١٢) شعب للفرع الأدبي، و(٩) شعب لفرع الإدارة المعلوماتية.

وقد تم توزيع (٤٨٨) إستبانة،اتلاف منها (٤٩) إستبانة لعدم اكتمال بعض الإجابات من قبل أفراد العينة، أو سبب كون الطالب يتيم الأب أو الأم أو كلاهما، أو بسبب عدم إجابة التلميذ عن أحد الاستبيانين. وبذلك أصبح عدد أفراد عينة الدراسة (٤٣٩) طالباً وطالبةً، والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، ومهنة الأب، والفرع الدراسي.

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ومهنة الأب والفرع الدراسي

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	**ذكر**	٢٥٧
	أنثى	١٨٢
الفرع الدراسي	**العلمي**	١٤٦
	الأدبي	٢٤٧
	المعلوماتية	٤٦

٣,٣ أدوات الدراســة:

تم استخدام الأداتين التاليتين لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة:

١- مقياس التنشئة الأسرية.

٢- مقياس النضج المهني.

١,٣,٣ مقياس التنشئة الأسرية:

تم تطوير مقياس التنشئة الأسرية بالاستعانة بالدراسات والأبحاث السابقة والأدب النظري، ومن المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات : مقياس أبو جبل (١٩٨٣) والذي يتكون من نمطين هما النمط المتسامح أو الديمقراطي من جهة والنمط المتشدد أو المتسلط من جهة ثانية ومقياس السقار (١٩٨٤) والذي يتكون من الأبعاد التالية: اتجاه الديمقراطية – التسلط، اتجاه التقبل – النبذ، اتجاه الحماية الزائدة – الإهمال، ومقياس الشلبي (١٩٩٣) والذي يتألف من نمطين هما النمط الديمقراطي والنمط التسلطي ومقياس كفاني (١٩٨٩) والذي يتكون من تسعة أبعاد هي: الرفض، الحماية الزائدة، التحكم، الإهمال، القسوة ، بث القلق والشعور بالذنب، التذبذب، التفرقة بين الأبناء، والأساليب الصحيحة في التنشئة ومقياس الكتاني (٢٠٠٠) والذي يتكون من سبعة اتجاهات والدية هي: السواء، التسلط، الحماية الشديدة، التساهل، القسوة، الإهمال، والتذبذب.

أما المقياس في هذه الدراسة فقد تكون من صورتين الصورة (أ) وتخص نمط تنشئه الأب، والصورة (ب) تخص نمط تنشئة الأم،وتتألف كل صورة من (٤٠) فقرة تقيس بعدين هما: الاتجاه الديمقراطي – التسلطي ويتألف من (٢٠) فقرة تبدأ من (١ – ٢٠)، واتجاه الحماية الزائدة – الإهمال ويتألف من (٢٠) فقرة تبدأ من (٢١ – ٤٠)، وقد أشتمل المقياس على فقرات موجبة وأخرى سالبة سيتم تحديدها عند الحديث عن كل اتجاه وتقيس هذه الفقرات الاستجابات الأكثر تكراراً لدى والدي المفحوص كما يدرجها ويصنفها المفحوص ذاته.

ويقيس هذا المقياس البعدين التاليين:

١- اتجاه الديمقراطية - التسلط:

تكون من صورتين الصورة (أ) للأب والصورة الثانية (ب) للأم، ويتألف من (٢٠) فقرة لكل صورة تقيس الاستجابات الوالدية كما يدركها الأبناء في عدد من المواقف يحدد قربها من أحد القطبين (الديمقراطي – التسلطي) غلبة الاتجاه الديمقراطي أو التسلطي، وتتدرج استجابة المفحوص في أربع درجات هي:

يحدث دائماً وتنال أربع درجات عندما تكون الفقرة إيجابية ودرجة واحدة عندما تكون الفقرة سلبية.

يحدث غالباً وتنال ثلاث درجات عندما تكون الفقرة إيجابية ودرجتين عندما تكون الفقـرة سلبية.

يحدث أحياناً وتنال درجتين عندما تكون الفقرة إيجابية وثلاث درجات عندما تكون الفقرة سلبية.

لا يحدث إطلاقاً وتنال درجة واحدة عندما تكون الفقرة إيجابية وأربع درجات عندما تكون الفقرة سلبية.ويحتوي هذا الاتجاه على عدد من الفقرات الإيجابية وهـذه الفـقرات هـي: (١، ٩، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٠).

كذلك يحتوي هذا الاتجاه على عدد من الفقرات السلبية وهذه الفـقرات هي: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦،١٧، ١٨). وبناءاً على فقرات هذا المقياس فإن أدنى علامة يحصل عليها المفحوص هي (٢٠) وأعلى علامة هي (٨٠) وهكذا فإن زيادة درجة المفحوص عن (٥٠) درجة تشير إلى غلبة الاتجاه الديمقراطي عند والديه، بينما الدرجة أقل من (٥٠) تشير إلى غلبة الاتجاه التسلطي، أمـا الـدرجة (٥٠) فتعتبر حيادية.

٢- اتجاه الحماية الزائدة - الإهمال:

يتكـون من صورتين: الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم، وتتكون كل صورة من (٢٠) فقرة تقيس الاستجابات الوالدية كما يدركها الأبناء في عدد من المواقف تحدد قربها من أحد القطبين (الحماية الزائدة – الإهمال) غلبة اتجاه

الحماية الزائدة أو الإهمال، وتتدرج استجابات المفحوص في أربع درجات كما ذكر في الاتجاه السابق ويحتوي هذا الاتجاه على عدد من الفقرات الإيجابية وهذه الفقرات هي : (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩).

كما يحتوي هذا الاتجاه على عدد من الفقرات السلبية، وهذه الفقرات هي: (٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠).

وبناء على فقرات هذا المقياس فإن أدنى علامة يحصل عليها المفـ ـحوص هي (٢٠) وأعلى علامة هي (٨٠)، وهكذا فإن الدرجة فوق (٥٠) من المقياس تشير إلى اتجاه الحماية الزائدة، بينما الدرجة اقل من (٥٠) فتشير اتجاه الإهمال، أمـ ـ ـا الدرجة (٥٠) فتعتبر حيادية. وقد تم اعتماد هذا المعيار في المقياس بناء على الأبحاث والدراسات السابقة، كما في دراسة أبو جبل(١٩٨٣)، والسفار(١٩٨٤)، والشلبي(١٩٩٣)، والكتاني(٢٠٠٠).

صـ ـدق المقيـ ـاس:

تم التحقق من صدق المقياس، وذلك من خلال عرضه بصورته الأولية، على (١٥) محكم من أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع في جامعة مؤته، والجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك ، وذلك من اجل إبداء الرأي في فقرات الاستبانة وتحديد موقفهم من حيث :

١- مدى تمثيل الفقرة للنمط ويكون ذلك بالإجابة عن الفقرة مناسبة أو غير مناسبة.
٢- وضوح وسلامة الصياغة اللغوية (مناسبة، غير مناسبة).
٣- أي ملاحظات أو تعديلات أخرى.

وبعد جمع الأداة من المحكمين، تم الإطلاع على آرائهم واقتراحاتهم، وقد اعتمد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (٨) من المحكمين عليها، أي ما نسبته(٦٧%). وبناءاً على رآي المحكمين تم تثبيت الفقرات المناسبة وعـ ـددها (٤٠) فقرة كما يتضح في الملحق رقم (١). في حين تم تعديل (٣) فقرات من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، والفقرات التي تم تعديلها هي: الفقـ ـرة رقم (٧) والتي تنص أصلاً

(يسألني عن نوع الملابس التي أرغبها قبل أن يشتريها)، لتصبح (يحترم اختياري للملابس قبل أن يشتريها)، وكذلك تم تعديل الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص أصلاً (يؤكد على التعاون والتضامن داخل الأسرة)، لتصبح (يؤكد على التعاون والتضامن بين الأخوة والأخوات)، وكذلك تم تعديل الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص أصلاً (أشعر انه لا يهتم بالحكم على سلوكي)، لتصبح (يشعرني بعدم اهتمامه بمتابعة سلوكي).

ثبـات المقيـاس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعـادة الاختبار (Test–Retest)، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (٤٢) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، في كل من مدرسة الطيبة الثانوية للبنين، ومدرسة القصر الثانوية الشاملة للبنات، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق وبفارق زمني مقداره أسبوعين.كما تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي،والجدول رقم (٣) يبين قيم معاملات الثبات :

الجدول رقم (٣)

معاملات الثبات و الاتساق الداخلي لمقياس التنشئة الأسرية

الرقـم	نمط التنشئـة	معامل الثبـات	معامل الاتساق الداخلي
١-	ديمقراطي –تسلطي – الأب	٠,٨٤	٠,٨٨
٢-	ديمقراطي –تسلطي – الأم	٠,٧٨	٠,٨٥
٣-	حماية زائدة- إهمال الأب	٠,٨٠	٠,٨٧
٤-	حماية زائدة- إهمال – الأم	٠,٨٢	٠,٨١

٢,٣,٣ مقياس النضج المهني:

لقد اعتمد في هذه الدراسة مقياس كرايتس (Crites) لنضج الاتجاه المهني، الشكل الإرشادي (B–١) لقياس مستوى النضج المهني، ويتكون المقياس من (٤٧) فقرة، تكون الإجابة عليها بنعم أو لا ، وذلك حسب انطباق أو عدم انطباق مضمون

الفقرة على المستجيب، حيث يتراوح مجموع الأداء للمستجيب بين (صفر – ٤٧)، ويمكن تطبيق الاختبار على الأفراد من مستوى الصف السادس حتى مستوى الصف الثاني عشر، ويعطي هذا المقياس علامة كلية لمستوى النضج المهني عند المفحوص ولا يؤخذ بعلامات أبعاده الفرعية أما الأبعاد الفرعية للمقياس فهي:

١- التأكد في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى تأكد الفرد من اختياره المهني.
٢- الاهتمام في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى اهتمام الفرد في المشاركة في اختياره المهني.
٣- الاستقلال في اتخاذ القرار المهني وهو مدى استقلال الفرد في اختياره المهني أو اعتماديته على الآخرين.
٤- توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني وهو مدى توفر المعلومات اللازمة أو الخاصة للاختيار المهني.
٥- التوفيق في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى رغبة الفرد في التوفيق بين حاجاته والواقع (السفاسفة، ١٩٩٣).

صـدق المقياس:

أشارت دراسة أجنر وجاكسون (Enger and Jackson, ١٩٧٨)، ودراسة سويلز وهر (Swails and Herr،١٩٧٦) المشار اليهما فـي دراسـة السفاسفه(١٩٩٣)، واللتان استخدمتا هذا المقياس بأن دلالات صدق المحتوى والمحك مقبولة طبقاً لمعايير جمعية علم النفس الأمريكية. هذا وقد قام العديد من الباحثين في البيئة الأردنية بترجمة المقياس واستخدامه، مطر (١٩٨٦)، الصمـادي (١٩٨٨)، جرادات (١٩٩١)، السفاسـفة (١٩٩٣)، المـطارنة (١٩٩٥)، الرواد (١٩٩٦)، الشرعة (١٩٩٨)، محمود (١٩٩٩)، الشرعة(٢٠٠٠).

ولأغراض هذه الدراسة فقد استخدم الباحث المقياس الذي تم ترجمته و استخدامه من قبل السفاسفـه (١٩٩٣، و كذلك الشرعة (٢٠٠٠) ، ويبين المحلق رقم (٤) مقياس النضج المهني الذي اعتمد في هذه الدراسة.

ثبات المقياس:

لقد قدم أكثر من باحث في البيئة الأردنية دلالات ثبات مقبولة للمقياس فعلى سبيل المثال قام مطر (١٩٨٦) بحساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللمقياس بصورته الكلية عن طريق إعادة الاختبار على عينة تكونت من (٣٢) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي الأكاديمي، حيث تراوحت معاملات الثبـات للأبعـاد الفرعيـــة بيـن (٠,٧٨) و(٠,٨٩) وللمقياس ككـل (٠,٨٦) كذلك قام السفاسفة (١٩٩٣) باستخراج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بطريقة إعادة الاختبار على عينة تكونت من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأكاديمي، حيـث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعيـة بيــن (٠,٧٣) لبعد التوفيق في اتخاذ القرار المهني و(٠,٩٠) ولبعد توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني وللمقياس ككل (٠,٩٢).

كذلك قام الشرعة (٢٠٠٠) بإيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة بلغت (٦٤) طالباً وطالبةً من طلبة السنه الأولى بجامعة قطر من غير عينة الدراسة، وبلغ معامل الارتباط(٠,٨٨).

ولإغراض هذه الدراسة قام بالباحث بحساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Re rest)، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على عينة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة بفاصل زمني مقداره أسبوعين في كل من مدرسة الطيبة الثانوية للبنين، ومدرسة القصر الثانوية الشاملة للبنات، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق وقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين (٠,٨١) و(٠,٨٦) وللمقياس ككل (٠,٨٧). والجدول رقم (٤) يبين معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللعلامة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (٤)

نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللعلامة الكلية للمقياس

الرقم	البعد	معامل الثبات
١	التأكد في اتخاذ القرار المهني	**٠,٨١**
٢	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	**٠,٨٤**
٣	الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	**٠,٨٢**
٤	توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	**٠,٨٦**
٥	التوفيق في اتخاذ القرار المهني	**٠,٨٢**
	المقياس ككل	**٠,٨٧**

٤,٣ إجراءات الدراسة:

١- تم التنسيق بين عمادة الدراسات العليا في جامعة مؤتة ومديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك (تربية قصبة الكرك، تربية القصر، تربية المزار الجنوبي، وتربية الأغوار الجنوبية)، حيث قامت الجامعة بمخاطبة المديريات المعنية بشكل رسمي، لتسهيل أمور إجراءات الدراسة وضمان توزيع أداتي الدارسة على أفراد العينة.

٢- تم الحصول على البيانات اللازمة من أعداد الطلبة موزعين على متغيري الجنس، والفرع الدراسي من قسم التخطيط التابع لكل مديرية من المديريات المعنية.

٣- تم توزيع أداتي الدراسة (مقياس التنشئة الأسرية ومقياس النضج المهني) كرزمة واحدة على أفراد العينة،وتم توزيع(٤٨٨) استبانة، وطلب منهم تعبئة المعلومات الديمغرافية، وذلك داخل الغرفة الصفية وأثناء الحصة كما قدم شرحاً وافياً عن كل أداة وكيفية الإجابة عن فقراتها والهدف من الدراسة، مؤكداً على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض الدراسة فقط.

٥,٣ المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام بما يلي:

١. للإجابة عن السؤال الأول والثاني ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (one – Away – ANOVA)لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني، واستخدم أيضا اختبار شيفيه(scheffe) للمقارنات البعديه على مقياس النضج المهني.

٢. للإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي (٢-Away- ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني، واستخدم أيضا اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية على مقياس النضج المهني.

الفصل الرابـــع

عرض النتـــائج

١,٤ النتـــائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراســة إجابــة علــى الأسئلة التي طرحتها، والتي هدفت إلى البحث في أثــر نمــط التنــشئة الأســرية (الديمقراطي-التسلطي)،(الحماية الزائدة-الإهمال)لدى كل مــن الأب و الأم،وأثــر جنس الطالب في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عنــد مــستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي يعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التساط)،(الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأب؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافــات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغيــر نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عنــد الأب ، و الجدول رقم (٥) يبين ذلك :

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي-التسلطي)، (الحماية الزائدة-الإهمال)

نمط التنشئة الأسرية عند الأب	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تسلطي- إهمال	٣٨	٢٣,٦٣	٤,٨٣
تسلطي- حماية	٤٥	٢٦,٣٤	٥,٧٣
ديمقراطي- إهمال	١٣ ٢	٢٤,٦٠	٥,٣٨
ديمقراطي- حماية	٢٢ ٤	٢٦,٩٣	٥,٧٩

يتبين من الجدول رقم(٥) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفـراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغيـر نمـط التنـشئة الأسـرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عنـد الأب ، و لمعرفـة الدلالـة الإحصائية لهذه الفروق تـم اسـتخدام تحليـل التبـاين الاحـادي (-One-Away ANOVA) و الجدول رقم (٦) يبين ذلك:

جدول رقم(٦)

نتائج تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأب

مصدر لتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٨٢,٦٧٢	٣	١٦٠,٨٩١	٥,١٥٤	٠,٠٠٢*
داخل المجموعات	١٣٥٧٩,٨٩٣	٤٣٥	٣١,٢١٨		
المجموع	**١٤٠٦٢,٥٦٥**	**٤٣٨**			

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)**

يتبين من الجدول رقم(٦) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (α ≤ ٠,٠٥) في النضج المهني يعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأب،فقد بلغـت قيمـة (ف = ٥,١٥٤) و مـستوى الدلالة (٠,٠٠٢). و لمعرفة لصالح من هذه الفروق تـم اسـتخدام اختبـار شـيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مقياس النضج المهنـي . والجـدول رقـم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل اختبار شيفيه(Scheffe) للفروقات بين الاوساط الحسابية لمتغير نمط التنشئة الاسرية عند الاب على مقياس النضج المهني

نمط التنشئة الاسرية عند الاب	الوسط الحسابي	تساطي-إهمال ٢٣,٦٣	تساطي-حماية ٢٦,٣٤	ديمقراطي-إهمال ٢٤,٦٠	ديمقراطي-حماية ٢٦,٩٣
تساطي-إهمال	٢٣,٦٣		٢,٧١-	٠,٩٧-	*٣,٣٠-
تساطي-حماية	٢٦,٣٤			١,٧٤	٠,٥٩-
ديمقراطي-إهمال	٢٤,٦٠				٢,٣٣-
ديمقراطي-حماية	٢٦,٩٣				

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يبين الجدول رقم(٧) نتائج المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية والفـروق بينها حسب متغير نمط التنشئة الاسرية عند الاب،حيث بينـت النتـائج أنـه علـى المقياس ككل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي نمط التنـشئة الاسـرية (تساطي-إهمال)و(ديمقراطي-حماية)،وكان الفرق لصالح الطلبة ذوي نمط التنـشئة الاسرية(ديمقراطي-حماية)،حيث بلغ متوسطهم الحسابي(٢٦,٩٣)،في حـين كـان المتوسط الحسابي لطلبة ذوي نمط التنشئة الاسرية(تساطي-إهمال)(٢٣,٦٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:"هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الام؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأم ، و الجدول رقم (٨) يبين ذلك :

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي-التسلطي)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الام

نمط التنشئة الأسرية عند الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تسلطي- إهمال	٢٨	٢٣,٩٦	٥,٧٧
تسلطي- حماية	٣٩	٢٦,٠٨	٦,٠٠
ديمقراطي- إهمال	٨٨	٢٤,١٧	٤,٩٩
ديمقراطي- حماية	٢٨٤	٢٦,٩٧	٥,٧١

يتبين من الجدول رقم(٨) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)،(الحماية الزائدة-الإهمال)عند الأم،و لمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الاحادي (One-Away-ANOVA) و الجدول رقم (٩) يبين ذلك:

جدول رقم(٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأم

مصدر لتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٩٤,٢١١	٣	١٣١,٤٠٤	٤,١٨٢	٠,٠٠٦*
داخل المجموعات	١٣٦٦٨,٣٥٤	٤٣٥	٣١,٤٢٢		
المجموع	**١٤٠٦٢,٥٦**	**٤٣٨**			

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يتبين من الجدول رقم(٩) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في النضج المهني يعزى نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الام،فقد بلغت قيمة (ف = ٤,١٨٢) و مستوى الدلالة (٠,٠٠٦). و لمعرفة لصالح من هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية على مقياس النضج المهني ،والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٠)

نتائج تحليل اختبار شيفيه(Scheffe) للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير نمط التنشئة الاسرية عند الام على مقياس النضج المهني

نمط التنشئة الأسرية عند الأم	المتوسط الحسابي	تساطي-إهمال	تساطي-حماية	ديمقراطي-إهمال	ديمقراطي-حماية
		٢٣,٩٦	**٢٦,٠٨**	**٢٤,١٧**	**٢٦,٩٧**
تساطي-إهمال	**٢٣,٩٦**		٢,١٢-	٠,٢١-	*٣,٠١-
تساطي-حماية	**٢٦,٠٨**			١,٩١	٠,٨٥-
ديمقراطي-إهمال	**٢٤,١٧**				٢,٨-
ديمقراطي-حماية	**٢٦,٩٧**				

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يبين الجدول رقم(١٠) نتائج المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية والفروق بينها حسب متغير نمط التنشئة الاسرية عند الاب ، حيث بينت النتـائج أنـه علـى المقياس ككل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي نمط التنـشئة الاسـرية (ديمقراطي-حماية) و (تساطي-اهمال) ، وكان الفرق لـصالح الطلبـة ذوي نمـط التنشئة الاسرية(ديمقراطي-حماية)، حيث بلغ متوسطهم الحـسابي (٢٦,٩٧)، فـي حين كان المتوسط الحسابي لطلبة ذوي نمط التنشئة الاسـرية (تـسلطي-إهمـال) (٢٣,٩٦).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : " هل توجد فـروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة($\alpha \leq ٠,٠٥$)في النضج المهني لدى طلبة الـصف الأول الثـانوي تعزى للتوافق(الاختلاف) بـين نمـط التنـشئة الأسـرية لكـل مـن الأب و الأم (الديمقراطي-التساطي) و جنس الطالب ؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافـات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني و حسب متغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكـل مـن الأب و الأم(الـديمقراطي-التساطي) و جنس الطالب، و الجدول رقم (١١) يبين ذلك :

جدول رقم(١١)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(الديمقراطي-التساطي) و جنس الطالب

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جنس الطالب	ذكر	٢٥٧	٢٥,٥١	٥,٨١
	أنثى	١٨٢	٢٥,٨٤	٥,٤٧
التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية عند الأب و الأم(الديمقراطي-التساطي)	تساطي- تساطي	٤٩	٢٥,٤٥	٥,٠٢
	تساطي – ديمقراطي	٢٩	٢٥,٩٧	٦,٦٣
	ديمقراطي- تساطي	١٧	٢٥,٥٤	٧,٤٤
	ديمقراطي- ديمقراطي	٣٤٤	٢٧,٨٢	٥,٥٩

يتبين من الجدول رقم(١١)وجود فروق ظاهرية في متوسـطات اسـتجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير التوافق(الاختلاف)بـين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(الديمقراطي-التسلطي) وجنس الطالب، و لمعرفة الدلالة الإحصائية لهـذه الفـروق تـم اسـتخدام تحليـل التبـاين الثنـائي (٢-Away-ANOVA) و الجدول رقم (١٢) يبين ذلك:

جدول رقم(١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(الديمقراطي-التسلطي) و جنس الطالب

مصدر لتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جنس الطالب	٨,٨١٣	١	٨,٨١٣	٠,٢٧٨	٠,٥٩٨
التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية عند الأب و الأم	٢٩٤,٦٣٥	٣	٩٨,٢١٢	٣,٠٩٩	٠,٢٧*
الخطأ	١٣٧٥٥,٩٨٦	٤٣٤	٣١,٦٩٦		
المجموع	**١٤٠٥٦,٤٣**	**٤٣٨**			

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يتبين من الجدول رقم(١٢)عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مـستوى الدلالة (α=٠,٠٥)في النضج المهني يعزى لجـنس الطالـب ،فقـد بلغـت قيمـة (ف = ٠,٢٧٨) و مستوى الدلالة (٠,٥٩٨). كذلك أشارت النتائج إلى وجود فـرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في النضج المهني يعزى للتوافق بين نمط التنشئة الأسرية عند الأب و الأم ،فقد بلغت قيمة (ف =٣,٠٩٩) و مستوى الدلالة (٠,٢٧).

و لمعرفة لصالح من هذه الفروق تم اسـتخدام اختبـار شـيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية على مقياس النضج المهني . والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٣)

نتائج تحليل اختبار شيفيه(Scheffe) للفروقات بين المتوسطات الحسابية لمتغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(الديمقراطي-التساطي) على مقياس النضج المهني

نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(الديمقراطي-التساطي)	المتوسط الحسابي	تساطي-تساطي ٢٥,٤٥	تساطي – ديمقراطي ٢٥,٩٧	ديمقراطي-تساطي ٢٥,٥٤	ديمقراطي-ديمقراطي ٢٧,٨٢
تساطي- تساطي	٢٥,٤٥		-٠,٥٢	-٠,٠٩	-٢,٣٧*
تساطي – ديمقراطي	٢٥,٩٧			٠,٤٣	-١,٨٥
ديمقراطي- تساطي	٢٥,٥٤				-٢,٢٨
ديمقراطي- ديمقراطي	٢٧,٨٢				

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يبين الجدول رقم(١٣) نتائج المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية والفروق بينها حسب متغير نمط التنشئة الاسرية عند الاب الام(الديمقراطي-التساطي)، حيث بينت النتائج أنه على المقياس ككل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بـين الطلبـة ذوي نمط التنشئة الاسرية (تساطي-تساطي) و (ديمقراطي-ديمقراطي)، وكـان الفـرق لصالح الطلبة ذوي نمط التنشئة الاسرية (ديمقراطـي-ديمقراطـي)، حيـث بلـغ متوسطهم الحسابي (٢٧,٨٢)، في حين كان المتوسط الحـسابي لطلبـة ذوي نمـط التنشئة الاسرية (تساطي-تساطي)(٢٥,٤٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: " هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq$ ٠,٠٥)في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى للتوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم (حماية زائدة - إهمال)و جنس الطالب ؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني و حسب متغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(حماية زائدة - إهمال) و جنس الطالب، و الجدول رقم (١٤) يبين ذلك :

جدول رقم(١٤)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(حماية زائدة - إهمال)و جنس الطالب

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جنس الطالب	**ذكر**	٢٥٧	٢٥,٥١	٥,٨١
	أنثى	١٨٢	٢٥,٨٤	٥,٤٧
التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية عند الأب و الأم(حماية زائدة - إهمال)	**اهمال- اهمال**	١٠٣	٢٣,٤٩	٥,١٥
	اهمال- حماية	٧٢	٢٥,٧٨	٤,٩٨
	حماية- اهمال	١٧	٢٦,٤١	٥,٥٠
	حماية- حماية	٢٤٧	٢٦,٤٥	٥,٨٧

يتبين من الجدول رقم(١٤) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير التوافق (الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(**حماية زائدة - إهمال**) و جنس الطالب ، و

لمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢-Away-ANOVA) و الجدول رقم (١٥) يبين ذلك:

جدول رقم(١٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس النضج المهني حسب متغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(حماية زائدة -إهمال)و جنس الطالب

مصدر لتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جنس الطالب	٣٨,١٢٠	١	٣٨,١٢	١,٢٣٧	٠,٢٦٧
التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية عند الأب و الأم(حماية زائدة -إهمال)	٦٧٩,٢٣٦	٣	٢٢٦,٤١٢	٧,٣٤٩	٠,٠٠١*
الخطأ	١٣٣٧١,٣٨٤	٤٣٤	٣٠,٨١٠		
المجموع	١٤٠٦٢,٥٦	٤٣٨			

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)**

يتبين من الجدول رقم(١٥)عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)في النضج المهني يعزى لجنس الطالب ،فقد بلغت قيمة (ف = ١,٢٣٧) و مستوى الدلالة (٠,٢٦٧). كذلك أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥)في النضج المهني يعزى للتوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية عند الأب و الأم ،فقد بلغت قيمة (ف = ٧,٣٤٩) و مستوى الدلالة (٠,٠٠١).

و لمعرفة لصالح من هذه الفروق تم اســتخدام اختبــار شــيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية على مقياس النضج المهني . والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٦)

نتائج تحليل اختبار شيفيه(Scheffe) للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير التوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(حماية زائدة - إهمال) على مقياس النضج المهني

نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم(حماية زائدة - إهمال)	**المتوسط الحسابي**	**اهمال- اهمال** ٢٣,٤٩	**اهمال- حماية** ٢٥,٧٨	**حماية- اهمال** ٢٦,٤١	**حماية- حماية** ٢٦,٤٥
اهمال- اهمال	**٢٣,٤٩**		-٢,٢٩	-٢,٩٢	-٢,٩٦*
اهمال- حماية	**٢٥,٧٨**			-٠,٦٣	-٠,٦٧
حماية-اهمال	**٢٦,٤١**				-٠,٠٤
حماية-حماية	**٢٦,٤٥**				

*** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

يبين الجدول رقم(١٦) نتائج المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية والفروق بينها حسب متغير نمط التنشئة الاسرية عند الاب الام(حماية زائدة-إهمال) ، حيــث بينت النتائج أنه على المقياس ككل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بــين الطلبــة ذوي نمط التنشئة الاسرية (اهمال-إهمال) و (حماية-حماية) ، وكان الفرق لصالح الطلبة ذوي نمط التنشئة الاسرية (حماية-حماية)، حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٢٦,٤٥)، في حين كان المتوسط الحسابي لطلبة ذوي نمط التنشئة الاسرية (اهمــال-إهمــال) (٢٣,٤٩).

الفصل الخامس
الخاتمة والمناقشة والتوصيات

١,٥. الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي– التسلطي)،(الحماية الزائدة – الإهمال)عند كل من الأب و الأم وجنس الطالب في النضج المهني، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج تم عرضها في الفصل الرابع، وسيتم مناقشة هذه النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة .

٢,٥ مناقشة النتائج :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تشير نتائج السؤال الأول والذي ينص على:" هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي يعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)،(الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأب**؟**" إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة في النضج المهني يعزى لمتغير التنشئة الأسرية (الديمقراطية– الحماية الزائدة)عند الأب ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن نمط التنشئة الأسرية عند الأب (ديمقراطية) هو أكثر تأثير على الأبناء في زيادة النضج بشكل عام ، والنضج المهني بشكل خاص ، أضف إلى ذلك أن أسلوب التشجيع والإقناع والرأي والرأي الأخر من شأنه أن يوفر للأبناء زيادة في مستوى النضج المهني . وربما يفسر ذلك إلى أن الأباء الذين يتبعون نمط التنشئة الأسرية (الحماية الزائدة) مع أبنائهم، بأن لديهم إهتمامات مهنية أكثر وضوحاً وطموحات مهنية اكثر، حيث التوقعات والمطالب الزائدة من أبنائهم، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأباء يريدون مهنه ذات مردود مالي عالي ومستوى اجتماعي أرقى لابنائهم، ووظيفة تلبي الحاجات والميول اكثر من الأباء الذين يتبعون نمط الإهمال مع أبنائهم .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميلر (Miller،١٩٨٧) والمشار إليها في دراسة الصمادي (١٩٨٨)، التي أشارت إلى أن هناك جوانب من أساليب الأسرة التربوية ذات اثر في نضج الاتجاه المني عند أبنائها، مثل التعزيز المكافأة ، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من فياض (١٩٨٧)، ودراسة الصمادي (١٩٨٨)، ودراســة وندي (Wendy, ١٩٩٦) التي أشارت إلى الدور الواضح للأسرة في عملية انتقال الطلاب إلى مرحلــة العمل، ودراسة داونينغ و اندريا (Downing and D`Andrea,١٩٩٤) ودراسة فيشر وبادمايجاجا (Fisher and Padmawidjaja,١٩٩٩). كذلك جــاءت نتائج هــذا السؤال مــنسجمة مع دراسة شو كلي(Shockley ،١٩٩٦) التي بينت دور الرفاق ومن ثم المعلمين في التأثير على الطلاب في الالتحاق في بعض البرامج المهنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج السؤال الثاني و الذي ينص على :"هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي يعزى لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطية-التسلط)، (الحماية الزائدة-الإهمال) عند الأم؟".إلى وجود فرق ذو دلالة إحــصائية في النضج المهني يعزى لمتغيــر التنشئة (الديمقراطية– الحماية الزائدة)عند الأم، وربما يفسر ذلك إلى إتباع النمط الديمقراطي من قبل الأمهات المتمثل بالحوار والمناقشة والتسامح واحترام الرأي ، قد يؤدي إلى اتساع دائرة الخبرات لدى الطفل، ويستمر ذلك خلال المراحل العمرية المختلفة ، وكلما زادت مشاركة الأبناء في الخبرات داخل الأسرة أثر ذلك ايجابياً في اكتساب المعلومات والاتجاهات عن المهن ومتطلبات العمل . وتتضح هنا أهمية دور الوالدين في تنمية المسؤولية والعمل والمشاركة وإتاحة الفرصة للبناء للاستفادة من خبراتهم لبلوغ النضج بشكل عام، والنضج المهني بشكل خاص.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من ميلر (MILLER,١٩٧٨)،(فياض ١٩٨٧)، (الصمادي ١٩٨٨) ، داوينينغ و اندريا (DOWINING & ,١٩٩٤ ANDRE)،ودراسة وندي(WENDY, ١٩٩٦) ودراسة شوكلي

ودراسة فيشر وبادمايجاجا(PADMAWID & (SHOCKLEY,١٩٩٦) (FISHER JAJA,١٩٩٩ .

و قد تكون الأمهات اللواتي يتبعن نمط التنشئة الأسرية (الحماية الزائدة) مع أبنائهن لديهن اهتمامات وطموحات مهنية اكثر في حصول أبنائهن على وظائف جيده تلبي الاهتمامات والحاجات والنشاطات لديهم ، بالإضافة إلى الرغبة في حصول الأبناء على مهنه ذات مردود مالي عالي ومستوى اجتماعي مقبول اكثر من الأمهات اللواتي يتبعن نمط الإهمال، وعلى أية حال من الممكن أن توفر ألام التي تتبع نمط الحماية الزائد مع أبنائها فرصة لزيادة البنى المعرفية حول المجالات المهنية المختلفة، وتتيح فرصه للأبناء من أجل التجريب والمحاولة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة محمود(١٩٩٩) إلى الاقتراح في توفير نشاطات ومواقف متنوعة تسهم في إشباع حاجات الطلاب، مع الأخذ بعين الاعتبار مراحل النضج المهني والمهارات التي يمتلكها كل فرد، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بول ودانيل (Paul & Daniel, ٢٠٠٢).

وقد يعزو عدم وجود أثر لنمط التنشئة الأسرية (التسلط- الإهمال) إلى إن الأباء أنفسهم قد يجهلون دورهم في التأثير على أبنائهم في التعرف على قدراتهم وتوفير المعلومات المهنية ومعرفة عالم العمل، ومن هنا تأتى الحاجة إلى عقد دورات وبرامج توجيه للأباء في اختيار الأسلوب الأفضل للتعامل مع أبنائهم، ولاسيما في مجال التخصص أو المهنة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

أظهرت نتائج السؤال الثالث والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥)في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى للتوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم (الديمقراطي-التسلطي) و جنس الطالب ؟" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النضج المهني تعزى لجنس الطالب؛ وربما يعود ذلك إلى التغيرات التي حدثت

في المجتمع الأردني حديثا،والتي أدت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث،ومن هذه التغيرات ارتفاع المستوى التعليمي للإناث وبشكل متساوي مع الذكور في المدارس والجامعات، حيث يعتبر المجتمع الأردني مجتمعا يحمل أغلب أفراده مختلف الدراجات العلمية، إضافة إلى ذلك المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات في مجتمعنا، ومزاولة النساء لجميع المهن التي يمارسها الرجال والتي لم تكن موجودة منذ سنوات خلت .

وربما يكون ذلك بسبب إنحسار العادات التي كانت سائدة من قبـل، والتـي كانت تولي الذكور اهتماما أكثر من الإناث ومحاولة المجتمـع تغييـر الاتجاهـات السلبية نحو الإناث، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع المطارنة (١٩٩٥) ودراسـ ـة مـ ـ ـطر (١٩٨٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فرق فـي الأداء علـى مقيـاس النضج المهني بين الذكور والإناث في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسات كل من أبـ ـ ـو عيطة (١٩٨٩)، ودراسـة مـورتيمر(MORTIMER ١٩٩٢) التـي أشارت إلى تجاوز الإناث الذكور فيما يتعلق بالآمال المتعلقـة بـالملامح المهنيـة، ودراسة الشرعة (١٩٩٨) ،ودراسة بول ودانيل (PAUL & DANIEL, ٢٠٠٢).

كذلك أوضحت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النضج المهني تعزى إلى التوافق (الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب ألام (الديمقراطي– التسلطي)، ولصالح الأفراد الذين نمط تنشئتهم الأسرية(ديمقراطي) عند الأب ألام معاً ؛ويفسر ذلك إلى انه ربما في اشتراك الأم والأب معا في نفس نمط التنشئة (الديمقراطي)، ومن خلال استخدام وسائل التشجيع والإقناع والحرية والرأي الآخر، بالإضافة إلى التعزيز المستمر في التعامل مع الأبناء والتركيز على الاستقلالية، ربما ذلك كله يزيد من مستوى النضج المهني عند الأبناء اكثر من أنماط التنشئة الأسرية الأخرى .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من ميلر (Millr ,١٩٧٨) والمشار أليها في الصمادي (١٩٨٨)، وفياض (١٩٨٧) التي أشارت إلى تأثير متغير الحرية مع التوجيه من قبل الوالدين على اتخاذ القرار المهني وتتفق هذه الدراسة أيضاً مع دراسة أبو عيطة (١٩٨٩)، والصمادي (١٩٨٨)، و داونينغ و اندريا

(Downing & Andrea,١٩٩٤)، ودراسة وندي (Wendy,١٩٩٦) ودراسة فيشر وبادمايجاجا(Fisher & Padmawidjaja,١٩٩٩).

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة فياض (١٩٨٧)التي أشارت إلى متغير التسلط كان ذو دلاله احصائية في اتخاذ القرار المهني .

وبناءا على ما تقدم، فأن نتيجة هذه الدراسة منطقيه من حيث بروز أثر النمط الديمقراطي عند الأب ألام في استخدام المناقشة والإقناع والحرية مع الأبناء، وبالتالي الوصول إلى النضج المهني ،وعلى أية حال، فان أعداد برامج تثقيفية إرشادية للآباء لتوضيح أهمية النمط الديمقراطي في التخطيط لنمط لمهنة المستقبل، ومعرفة قدرات وإمكانيات الفرد لنفسه، إلى جانب توفير معلومات كافيه عن عالم العمل أمر في بالغ الأهمية للفرد والمجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

تشير نتائج السؤال الرابع و الذي ينص على " هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥)في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى للتوافق(الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل من الأب و الأم (حماية زائدة -إهمال)و جنس الطالب ؟". إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في النضج المهني يعزى إلى التوافق (الاختلاف) بين نمط التنشئة الأسرية لكل مـــن الأب الأم (حماية زائدة –إهمال)، ولصالح الأفراد الذين نمط تنشئتهم الأسرية (حماية زائدة) عند كل من الأب الأم؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى الاهتمام الزائد والمستمر والعناية الدائمة في توفير كل ما يحتاج أليه الأبناء من أجل الحصول على وظيفة أعلى تلبي رغباتهم ، وكذلك تلبي الحاجات والميول لدى الأبناء، بالإضافة إلى توافق الأب و الأم في الحرص على حصول الأبناء على مهنة ذات جهد اقل، ومردود أعلى، ومكانه اجتماعيه متميزة .

وتأتى هذه النتيجة منسجمة مع نتائج برنامج ادكينز (Adkins) والتي أشارت إلى دور الآباء في التأثير على الأبناء فيما يتعلق باتخاذ قرارات متعلقة بوظائفهم حول مهن ووظائف معينة.

ويمكن القول: إن إعطاء الأسرة قدراً كبيراً من الاهتمام الزائد والعناية المستمرة للأبناء، ربما يؤدي ذلك بالأبناء لمزيد من التعبير عن المشاعر والأفكار بكل حرية، وبالتالي الوصول إلى مستوى من الطموح مرتفعا، أضف إلى ذلك أن اهتمام الأباء وتركيزهم حول اختيار التخصص في المستقبل أو اختيار المهنة، من شأن ذلك أن يؤدي إلى تحسين مستوى النضج المهني للأبناء .

كما يرى أن نمط الحماية الزائدة ربما يتيح ظروف أكبر للفرد كي يختبرها ويتعامل معها، وبالتالي فهي تثري خبرات الفرد وتنميها. أما الإهمال فيكون التأثير معـدوما فإهمال الطفل وتركه بدون توجيه أو رعاية، ربما يطيل من الفترة الزمنية اللازمـة لنضج الفرد في جوانب نموه المختلفة ومن بينها نضج اتجاهه المهني، وتتفق هـذه النتيجة مع النتائج التي تـوصلت اليها دراسة ميلر (MILLR,١٩٧٨) والمشار إليها في الصمادي (١٩٨٨)، والتي بينت الأثر السلبي للإهمال في النضج المهني .

٣,٥ التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت أليها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية :

١. توفير خدمات الإرشاد والتوجيه الأسري للأسر وذلك بعقد دورات وبرامج توعية للأباء في اختيار الأسلوب الفضل للتعامل مع أبنائهم ولاسيما في مجال التخصص أو المهنة .
٢. توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة في مجالات التوجيه و الأختيار المهني.
٣. توفير خدمات التوجيه التربوي والمهني للطلبة الذين يحتاجون أو يريدون هذه الخدمة، وذلك بتوفير إرشاد مهني في كافة المدارس الثانوية.
٤. أجراء المزيد من الدراسات لتقصي أثر متغيرات مستقلة كالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ونمط الشخصية ،ومفهوم الذات، واثر هذه المتغيرات في النضج المهني .

٥. تفعيل دور وسائل الأعلام المختلفة في توضيح أهمية دور الوالدين في تنمية المسؤلية والعمل والمشاركة وإتاحة الفرصة للأبناء للاأستفادة من حبراتهم في بلوغ الأبناء النضج بشكل عام،والنضج المهني بشكل خاص.

أ- المراجع العربية : ـ

إبراهيم ، معصومة .(٢٠٠٤) . العـــــلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عـن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهـات والمعلمات . **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعـة الكـــــويت، الحولية (٢٤)، الرسالة (٢١٠)، ص ٧ـ ٨٩.

أبو النصر ، مدحت .(١٩٩٨) . **دور الأسرة في الوقاية مـن الإعاقـة . شـؤون اجتماعية** ، جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية في الشارقة، العدد(٥٨) ،السنة (١٥) ، ص ١٠٧ ـ ١٢٢.

أبو جابر ، سوزان .(١٩٩٣) . **أثر التنشئة الأسرية والترتيب الـولادي والجـنس على الدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع في مدينة عمان** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

أبو جبل، فوزي (١٩٨٣). **الأنماط الشخصية والاجتماعية التكيفية لدى المراهقين الجانحين وغير الجانحين في الأردن وعلاقتها فـي التنـشئة الأسـرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.

أبو سل ، محمد عبد الكريم .(١٩٩٩). التوجيه التربوي بين الفكر التربوي المعاصر والفكر الإسلامي . **مجلة التربية** ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافـة والتوجيه المهني ، العدد (١٢٩) ، السنة (٢٨) ، ص ١٠٣ ـ ١١٩.

أبو عياش ، نادرة .(١٩٩٢) . **أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيـد الـذات لـدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الأولى** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية . عمان .

أبو عيطة ، سهام .(١٩٨٩) .الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية . **مجـلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، المجلد (١٨) ، العدد (٢) ، ص ١٢٩ ـ ١٥٢ .

بكر ، محمد عبدالله . (٢٠٠٤) . أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع دراسـة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكـة العربيـة الـسعودية . **مجلـة العلـوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت، المجلد (٣٢)، العدد (٢) ، ص ٢٦٣- ٢٨٨.

التوايهة ، عباطة والطويل ، هاشم . (٢٠٠١) . أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في المكانة الاجتماعية للمهن (دراسة ميدانية) . **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامـعة الكويت، مجلد(٢٠)، عدد(٣) ، ص ١٢١ ـ ١٩١ .

جابر ، أمل . (١٩٩٣) .**تقييم فاعلية برنامج (أنا ومهنتي : الجزء الأول) فـي تطوير مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الأساسية فـي الأردن** . رسـالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

جابر ، نصر الدين . (٢٠٠٠) . العوامل المؤثرة في طبيعـة التنـشئة الأسـرية للأبناء.**مجلة جامعة دمشق** ، جامعة دمشق ، المجلد (١٦) ، العـدد (٣) . ص٤٣-ص٧٦.

جعنيني، نعيم.(١٩٩٩). أنماط التنشة الاجتماعية في المدرسة كمـا يرهـا معلمـو المدارس الأساسية الرسمية في محافظة ماديا. **مجلة دراسات**: سلسلة العلوم التربوية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المجلـد (٢٦) ، العـدد (١)، ص ١٠٩-١٢٧.

حمزة ، جمال .(١٩٩٦) . التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان . **مجلـة علـم النفس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : السنـة (١٠) ، العدد (٣٩)، ص ١٣٨ـ١٤٧ .

الحياني، عاصم .(١٩٨٩) . **الإرشاد التربوي والنفسي**. دار الكتب للطباعة والنشر: الموصل .

الخزاعلة ، أحمد .(٢٠٠٢) . **مدى تقبل طلبة جامعة اليرمـوك لمهـن آبـائهم** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

الرميح ، صالح .(٢٠٠١) . **اتجاهات الشباب الجامعي الـسعودي نحـو العمـل بالقطاع الخاص** ، دراسة ميدانية . قسم الدراسات الاجتماعيـة : جامعـة الملك سعود ، الرياض .

الرواد ، ذيب .(١٩٩٦) . **أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر فـي**

مدارس محافظة معان . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

رواقه، غازي .(١٩٩٥) . مدى التوافق بين التفضيل المهنـي ومـسارات الـتعلم الثانوي لدى طلبة الصف العاشر في مـدارس اربـد الحكوميـة. **أبحـاث اليرموك**: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمـادة الدراسـات العليـا، جامعة اليرموك، المجلد(١١) ، العدد(٢)، ص ٧٩-٩٥.

الريحاني ، سليمان .(١٩٨٥) . أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن . **مجلة دراسات**: سلسلسة العلوم التربوية ، عمـادة الدراسـات العليـا، الجامعـة الأردنية، المجلد(١٣) ، العدد(١١)، ص ١٩٩ ـ ٢١٩ .

زهران ، حامد .(٢٠٠٣) . **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، (ط١) . عالم الكتب : القاهرة .

السفاسفة ، محمد إبراهيم . (١٩٩٣) . **استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخـاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكـاديمي فـي محافظـة الكرك** .رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن .

السقار، عيسى . (١٩٨٤). **أثر اتجاهات التنشئة الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة في القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

السنوسي، رمضان والدويبي، عبد الـسلام والحـوات، علـي. (٢٠٠١). **تخطـيط ومتابعة فعاليات التوجيه والإرشاد المهني**، ط(١). المركز العربي للتدريب المهني وأعداد المدربين: طرابلس، ليبيا.

الشربيني ، زكريا وصادق ، يسرية .(١٩٩٦) . **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فـي معاملته ومواجهة مشكلاته** . دار الفكر العربي : القاهرة .

الشرعة ، حسين . (١٩٩٨) . علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي . **مؤتة للبحوث والدراسات** ، عمادة الدراسـات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد (١٣)، العدد(٥) ، ص ١١ ـ ٣٣ .

الشرعة ، حسين . (٢٠٠٠) . الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهويـة المهنيـة . **مؤتة للبحوث والدراسات** ، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتـة، الأردن، المجلد (١٥) ، العدد(٣) ، ص ١٥٧ ـ ١٧٧ .

شكور ، وديع .(١٩٩٧) . **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صـعيد التوجيـه الدراسي والميداني** ، بحث ميداني ، ط (١) . مؤسسة المعارف للطباعـة والنشر : بيروت ، لبنان .

الشلبي ، نبال . (١٩٩٣) . **أثر نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات لدى طلبـة جامعة اليرموك** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، إربـد ، الأردن .

الصمادي، فايز . (١٩٨٨). **العلاقة بين توجيهات الوالدين ومـستواهما التعليمـي ومقدار دخلهما وبين نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما في الصف الثالـث الثانوي الأكاديمي من الذكور والإناث في محافظة عمان.** رسالة ماجـستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الطراونة، فرزات.(١٩٩٧). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والسلوك العدواني وأثرهما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربة المزار الجنوبي** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الكرك، الأردن.

الطواب، سيد. (١٩٩٥). **النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته**. دار المعرفة الجامعيـة: القاهرة .

العبد الغفور، فوزية وإبراهيم ، معصومة. (١٩٩٨). أساليب التنشئة الأسـرية فـي مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية. **المجلة العربية للعـــلوم الإنسانية**، جامعة الكويت،السنة (١٤)، العدد(٦٤)، ص٥٤-٩٩.

عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد.(١٩٩٩). **التوجيه المهني ونظرياته**، ط(١). دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

عدس، محمد.(١٩٩٥). **الآباء وتربية الأبناء** ، ط(١) . دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

عويدات، عبدالله .(١٩٩٧). أثر أنماط التنشئة الأسرية علـى طبيعـة الانحرافـات السلوكية عند طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن. **مجلة دراسات**: سلسلة العلوم التربوية، عمادة الدراسات العليـا، الجــــامعة الأردنية ، المجلد (٢٤) ،العدد(١)، ص٨٣-١٠٠.

العويدي، حامد.(١٩٩٣). **أثر الجنس ونمط التنـشئة الأسـرية علـى التحـصيل والاتجاهات نحو المدرسة على عينة أردنية من طلبـة الـصف العاشـر**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

فياض ، حسناء .(١٩٨٧) . **أثر التنشئة الأسرية وبعض العوامل الاجتماعية فـي القدرة على اتخاذ القرار المهني لطلبة الثالث الثانوي** . رسالة ماجـستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

قناوي ، هدى .(١٩٩٨) . **الطفل - وتنشئته وحاجاتـه** - ، ط(٢) ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

الكتاني ، فاطمة .(٢٠٠٠) . **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتهـا بمخاوف الذات لدى الأطفال** . ط(١) . دار الشروق : عمان .

كفافي ، علاء الدين . (١٩٨٩) .**التنشئة الوالدية والأمـراض النفـسية** ، ط(١) . هجر للطباعة والنشر والتوزيع : القاهرة .

لطفي ، طلعت . (٢٠٠١) . التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي . **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، جامعة الإمارات العربيـة، المجلـد(١٧) ، العدد (١) ، ص ٤٦ ـ ٦١ .

مبارك ، خضر .(٢٠٠٢) . **أثر برنامج تدريبي في الإرشـاد والتوجيـه المهنـي واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، فلسطين .

المجالي ، قبلان . (١٩٩٨) . أنماط واتجاهات التنشئة الاجتماعية فـي المجتمـع الأردني . **مجلة العلوم النفسية** ،مركز البحوث النفسية،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،بغداد، العدد (٤) ، ص ١٢١ ـ ١٥٦ .

محرز ، نجاح .(٢٠٠٣) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل في رياض الأطفال . **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، جامعة دمشق ، سوريا

محمود ، ميسر . (١٩٩٩) . **الميول المهنيـة وعلاقتهـا بـالجنس والتخـصص والنضج المهني لدى طلبة الصف الثـاني الثـانوي الأكـاديمي** . رسـالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

مدانات ، رائد . (٢٠٠٣) . **أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي علـى الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك** . رسـالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن .

لمطارنة ، سمر .(١٩٩٥) . **الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك** . رسـالة ماجـستير غيـر منشورة ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الأردن .

مطر ، نواف .(١٩٩٥) . **أثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسـي على نضج الاتجاه المهني عند طلبة الصف الثالـث الثـانوي الأكـاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

المنسي ، محمود وقاسم ، ناجي وهاشم ، مها ومكارى ، نبيلـة .(٢٠٠٣).**الـصحة النفسية وعلم النفس الاجتمـاعي والتربيـة الـصحية** ، ج(٢) .مركـز الإسكندرية للكتاب : الإسكندرية.

موسى ، رشاد وأبو ناهية صلاح الـدين .(١٩٩٧). إدراك الممارسـات الوالديـة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسـطة في منطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية . **مجلة علم النفس** ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب، السنة(١١)، العدد (٤٤ ، ص ٧٥ ـ ١٠٠.

النسور ، إلهام. (٢٠٠٤) . **علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الـذات وتوكيـد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

النصير ، رافع والسعود ، راتب .(١٩٩٣) . العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لمهنـة المـستقبل ومـدى الرضا عنها . **مؤتة للبحوث والدراسات** ، عمادة الدراسات العليا، جامعـة مؤته، الأردن، المجلد(٨) ، العدد (٣) ، ص ٤٣ ـ ٧٥.

وطفة ، علي وشهاب ، علي .(٢٠٠١) . السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي . **مجلة جامعة دمشق** ، جـامعة دمشق ، المجلد (١٧) ، العدد (١) ، ص ٢١١ – ٢٦٩.

ب- المراجع الاجنبية :

Correy,c. (١٩٧٧). **Theory and practice of Counseling and Psychotherpy**. Brooks Cole: Montery.

Downing, Jerry and D' Andrea, Livia . (١٩٩٤). Parental involvement in Children's Career decision making. **Journal of Employment Counseling.** Vol(٣١),N(٣) P ١١٥-١٢٦.

Fisber, Teresa. and Pedmawidejaja, Inna .(١٩٩٩). Parental Influences on Career Development Perceived by African American and Mexican American College Students. **Journal of Multicultural Counseling and Developmen**t .Vol (٢٧), N (٣), P (١٨-١٨٤).

Gothard, Bill and Mignot, Phil and offer, Marens and Bufc, Melvgn. (٢٠٠١). **Careers guidance in context. Sage**. Publication: London .

Hall and Lindzy. (١٩٧٨). **Theories of Personality**.John Wilthy: New York .

Hergenrarher, Kennerh. (٢٠٠٠). **Career Development**. Available at.www.auburn.edu/csped/alt.

Hetherington, E and Parke, R .(١٩٩٣). **Child Psychology: a Contemporary View Point**. McGraw- Hill Book Company: New York.

Hong, J, Seltezer and Krauss, M. (٢٠٠١). Change in Social and Psychological Well- Being.A longitudinal Study of Aging Mothers of Adults With Mental Retardation**. Family Relations**, Apr Vol(٥٠) Issue (٢).

Hurlock,C.(١٩٧٤**). Personality Development**. McGrow- Hill Book Com.: New York.

Isaacson, Lee .(١٩٨٥). **Basic of Career Counseling**. Allyn and Bacon. Inc: Boston.

Legum, Hary ,L and Hoare, Carol ,H .(٢٠٠٤). Career Maturity Levels, Academic Achievement, and Self –Esteem. **Journal of Professional School Counseling** .Vol(٨),N(٢),P ٨-١٤٨.

Luzzo, Darrell. (١٩٩٥). The Relationship Between Career Aspiration Current Occupation Congruence and the Career Maturity of Undergraduates. **Journal of Employment Counseling,** Vol(٣٢),N(٣), P ١٣٢-١٤٠ .

Masri, Monther.(١٩٩٤). **Vocational Education in Future** .Macmilan : Hong Kong .

Miller, J,V .(١٩٨٤). Family –Career Connection : a New Framework For Career Development . **ERIC database** ed ٢٤٦٣٠٧ .

Mortimer, Gelan (١٩٩٢). Influences on Adolescents Vocational Development. **National Center for Research in Vocational Education** . Available at www.NCRVEHOME.com .

Osipow, Samula .(١٩٨٣). **Theories of Career Development.** Applenta Centaury Crafts: New York .

Paul, J, Hartung and Deniel, M.,Lewis .(٢٠٠٢**). Family Interaction Patterns and College Career Development** . Available at www.jca.sagepub.com .

Roger ,Wessel . (٢٠٠٣). Enhancing Career Development Through the Career Success Club .**Gournal of Career Development** . Vol (٢٩), N(٤),P ٧٦-٢٦٥ .

Schmitt-Redormund, Eva .(١٩٩٨). Career Maturity Determinants: Individual Development, Social Context, and Historical Time. **Career Development Quarterly**.Vol(٩٧),N(١). P ١٦-٣١.

Shockley, D,A .(١٩٩٦). Factors which influence Ohio appalachia secondary Vocational Education Students to Plan to Enroll in Post-secondary Education Programs.**Dissertation Abstract International**, Vol(٥٦),N(٩),P ٣٥٥٩-A .

Supper, D. (١٩٨٨). Vocational Adjustment: Implementing Soft Concept. **The career Development Quarterly**, Vol (٣٦). P. ٣٥٧-٣٩١.

Trice, A and Kanpp. (١٩٩٢). Relationship of Childrens Career Aspirations to Parents Occupations. **Journal of Genetic Psychology** .VOl(١٥),N(٣),P٣٥٥-٣٥٧ .

Wallace, A. (١٩٨٦). **Theories of Counseling and Psychotherapy**. Bacon Inc: New York.

Waters,L ,and Moore,k .(٢٠٠٢). Reducing Iatent Deprivation During Unemployment :the Role of Meaningful Ieisure Activity **. Journal of Occupational and Organizational Psyscholgy**. Vol(١),N(٧٥),P ١٥-٣٢

Wendy, Way. (١٩٩٦). The Role of the Family in Adolescent and Adult Readiness for School to Work Transition. Berkeley, **National Center for Research In Vocational Education**. Available at www.NCRVEHOME.com

Zunkey, V,G. (١٩٨٦). **Career counseling: Applied Concepts of life planning** (٢nd Ed) . Ca:Brooks , Cole publishing Company: Montery.

ملحق (أ)

مقياس التنشئة الأسرية بصورته النهائية بعد التحكيم

ملحق (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس اتجاهات التنشئة الأسرية بصورته النهائية بعد التحكيم

أخي الطالب / اختي الطالبة :

يهدف هذا المقياس الى قياس اتجاهات الوالدين في التنشئة نحو(الديمقراطية -التسلط) ، (الحماية الزائدة - الإهمال). حيث يتكون المقياس من صورتين : الصورة (أ) الخاصة بالأب ، والصورة (ب) الخاصة بالام .

تكتب الإجابات على ورقة الاجابة وهي متدرجة وفي أربع درجات هي :-

يحدث دائماً : اذا كانت الاستجابة تحدث في كل موقف يستدعي حدوثها .

يحدث غالباً : اذا كانت الاستجابة تحدث في اكثر من نصف المواقف التي تستدعي حدوثها.

يحدثا احيانا :- اذا كانت الاستجابة تحدث في اقل من نصف المواقف التي تستدعي حدوثها .

لا يحدث اطلاقا : اذا كانت الاستجابة لا تحدث أبدا في أي موقف يستدعي حدوثها .

يرجى وضع إشارة (x) في داخل المربع الذي يقع تحت الإجابة التي تراهـا مناسـبة لوصـف سلوك والديك .

لذا أرجو الإجابة بمنتهى الصراحة ، مع العلم ان هذه المعلومات سرية ولغاية البحث العلمي ولن يطلع عليها احد .

والك خالص الشكر على تعاونك

الباحث: اياد الحوارنه

يرجى التكرم بتعبئة البيانات التالية :-

الاسم :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

مهنة الأب : موظف ☐ حرة ☐

الفرع : علمي ☐ أدبي ☐ معلوماتية ☐

الرقم	الفقرة	والدي				والدتي			
		دائماً	غالباً	احياناً	اطلاقاً	دائماً	غالباً	احياناً	اطلاقاً
١	يستشيرني في الأمور التي تخصني قبل ان يتخذ قرارا بشأنها.								
٢	يمنعني من ممارسة الهوايات والنشاطات التي ارغب فيها داخل المنزل .								
٣	يشجعني على تكوين آراء خاصه بي.								
٤	يجبرني ان أتخلى عن بعض ممتلكاتي لاخوتي .								
٥	لا يعترض على الأصدقاء الذين أختارهم .								
٦	يمنعني من المشاركة في الحديث عند وجود زائرين في البيت.								
٧	يحترم اختياري للملابس قبل ان يشتريها.								
٨	يرفض أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة .								

٩	يترك لي حرية إختيار نوع المسلسل الذي أشاهده.								
١٠	يحرص على أن يختار الأماكن التي اقضي فيها وقت فراغي .								
١١	يمتنع عن الاستماع لمشكلاتي ويعتبرها تافهة								
١٢	يتدخل في طريقة دراستي وتحديد أو قاتها .								
١٣	يصغي لي بإهتمام عندما أحدثه عن طموحاتي .								
١٤	يرفض آرائي ولو كانت صائبة.								
١٥	يتعامل معي كصديق.								
١٦	لا يعرف سوى الضرب والإهانة في معاملتي.								
١٧	يختار لي المجلات والكتب التي اقرأها.								
١٨	يطالبني بطاعة إخوتي الأكبر مني مهما كانت الظروف .								
١٩	يناقش معي أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي .								
٢٠	**يؤكد علىالتعاون والتضامن بين الاخوة والأخوات .**								
الرقم	الفقرة	والدي				والدتي			
		دائماً	غالباً	احياناً	اطلاقاً	دائماً	غالباً	احياناً	اطلاقاً
٢١	يشعرني بأني ما زلت صغيراً.								
٢٢	يقوم بمعظم واجباتي التي أتمكن من القيام بها بنفسي .								
٢٣	عودني ان استعين به عندما أتشاجر مع الآخرين .								
٢٤	اشعر انني بحاجة الى استشارته في كل أمر قبل ان افعله .								
٢٥	اشعر بلهفة زائدة منه نحوي في كثير من تصرفاته .								
٢٦	يعاقب أبناء الجيران اذا تسببوا في ايذائي .								
٢٧	عودني ان احل المشكلات التي تعترضني بنفسي .								
٢٨	يستجيب لكافة طلباتي .								
٢٩	يشعرني انه قلق على								

	صحتي بدون مبرر.								
٣٠	يقلق كثيرا عندما اتاخر في العودة الى المنزل .								
٣١	ينزعج كثيرا اذا لم اتناول طعامي في الصباح .								
٣٢	اذا شكوت من إيذاء احد اخوتي فإنه يعاقبه هو.								
٣٣	يتولى بنفسه حل مشكلاتي أول بأول .								
٣٤	يشعرني بعدم اهتمامه بمتابعة سلوكي .								
٣٥	يتركني في المنزل وحيدا.								
٣٦	يتغاضى عندما أتفوه ببعض الكلمات غير اللائقة .								
٣٧	يتركني دون توجيه عندما أخطئ.								
٣٨	يسمح لي بالاشتراك في معسكرات او مخيمات .								
٣٩	يتدخل في تحديد وقت نومي .								
٤٠	لايكترث عندما أتضايق او أكون مهموما .								

ملحق (ب)

مقياس النضج المهني

ملحق (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس النضج المهني

أخي الطالب / أختي الطالبة:-

وضع هذا المقياس ليشمل الاتجاهات والمشاعر نحو الاختيار المهنـي ودخـول عـالم العمل، وهو ليس اختبار ميول او تحصيل او استعدادات، ويمكن استخدام المعلومات التي نحصل عليها من المقياس في التخطيط لاختيار مهنة المستقبل.

لذا يرجو الباحث الإجابة على المقياس بدقة واهتمام، مع العلم أن هذه المعلومات سرية و لغايـة البحث العلمي.

واك خالص الشكر على تعاونك

الباحث:- اياد الحوار نه

يرجى التكرم بتعبئة البيانات التالية :-

الاسم :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

مهنة الأب : موظف☐ حرة ☐

الفرع : علمي ☐ أدبي ☐ معلوماتية ☐

الرقم	الفقرة	الإجابة	
١	غالبا ما احلم بالمهنة التي سوف اعمل بها ، ولكنني في الحقيقة لم اختر مجالاً مهنياً حتى الآن .	نعم	لا
٢	من المحتمل ان انجح في مهنة ما ، كما انجح في أي مهنة اخرى .	نعم	لا
٣	اخطط لأتباع المهنة التي يقترحها على الأهل .	نعم	لا
٤	لا اعرف ما افعل كي التحق بالمهنة التي أريد ان اعمل بها .	نعم	لا
٥	عند اختيار مهنة ما يجب ان أفكر في مهن عديدة .	نعم	لا
٦	يبدو ان كل فرد يعطيني وجهة نظر مختلفة . لذلك لا اعرف أي نوع من العمل اختار .	نعم	لا
٧	لا يهم أي مهنة اختار ، طالما ان دخلها المالي جيد .	نعم	لا
٨	على ان اقرر بنفسي أي نوع من المهن أريد .	نعم	لا
٩	اعرف قليلاً عن متطلبات المهن .	نعم	لا
١٠	غالبا ما اشعر بوجود اختلاف حقيقي بين إمكانياتي وتطلعاتي المهنية .	نعم	لا
١١	من الصعب ان يتخذ الإنسان قرارا مهنيا، وذلك لكثرة الأمور التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المهنة .	نعم	لا
١٢	لا فائدة من اختياري أي مهنة اذا كان مستقبلي المهني مشكوك فيه .	نعم	لا

١٣	من المحتمل ان والداي يعرفان اكثر من أي شخص اخر أي مهنة يجب على الالتحاق بها .	نعم	لا
١٤	لا اعرف ما هي التخصصات التي يجب ان التحق بها في الجامعة	نعم	لا
١٥	اقضي كثيرا من الوقت متمنيا انحاز عمل اعرف أنني لا أستطيع انجازة أبدا .	نعم	لا
١٦	الأفضل ان تمارس عددا من المهن المختلفة ثم تختار المهنة التي تحبها اكثر .	نعم	لا
١٧	لكل شخص مهنه واحدة فقط .	نعم	لا
١٨	عندما يحين الوقت لاتخاذ القرار المهني ، فإنني سأقرر المهنة التي أريدها .	نعم	لا
١٩	لا أستطيع ان افهم كيف يكون بعض الناس متأكدين مما يريدون عمله .	نعم	لا
٢٠	اشعر أحيانا بأنه على اختيار مهنه لا تعتبر اختياري الاول .	نعم	لا
٢١	اقوم بتغيير اختياري المهني باستمرار .	نعم	لا
٢٢	لن أزعج نفسي في اختيار مهنة ما حتى اتخرج من المدرسة .	نعم	لا
٢٣	لن يكون خطاؤك جسيما اذا اتبعت رأي الوالدين في اختيار المهنة المناسبة .	نعم	لا
٢٤	نادرا ما أفكر في المهنة التي أريد الالتحاق بها .	نعم	لا
٢٥	أتساءل باستمرار كيف أستطيع ان أوفق بين نمط شخصيتي (نوعها) ونمط الشخصية التي أريد ان أكونها في مستقبلي المهني .	نعم	لا
٢٦	فيما يتعلق باختياري المهني فأنني سأجد ما يناسبني عاجلاً أم أجلا .	نعم	لا
٢٧	غالبا ما يتم اختيار مهنة معينة بالصدفة .	نعم	لا
٢٨	ان اختياري للمهنة أمرا يجب ان أقوم به بنفسي .	نعم	لا
٢٩	لدي فكرة بسيطة او حتى ليس لدي فكرة عن طبيعة أجواء العمل .	نعم	لا
٣٠	لن أتخلى عن شيء في سبيل الوصول الى المهنة او الوظيفة التي أريدها .	نعم	لا
٣١	أفضل العمل اكثر من اللعب .	نعم	لا
٣٢	المهم في المهنة ان تعرف الأشخاص الذين يعملون فيها ، وليس ما تعرفة أنت عن هذه المهنة .	نعم	لا
٣٣	لا أريد من والدي ان يخبراني عن المهنة التي على اختيارها .	نعم	لا
٣٤	أجد من الصعب على تهيئة نفسي للعمل الذي علىّ الالتحاق به .	نعم	لا
٣٥	اشعر بان أهدافي المهنية فوق مستواي ولن أكون قادرا على تحقيقها أبدا .	نعم	لا

٣٦	لا ادري فيما اذا كان مستقبلي المهني سيتيح لي ان أكون الشخص الذي أريده .	نعم	لا
٣٧	لا تقلق نفسك باختيار مهنة ما ، لانه ليس بيدك ما تفعلة بهذا الصدد على آية حال .	نعم	لا
٣٨	اذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب عليّ ان اختارها فإنني سأشعر بالراحة والسعادة .	نعم	لا
٣٩	لا أجد المهنة التي تجذبني إليها .	نعم	لا
٤٠	لست متأكدا من ان خططي المهنية واقعية	نعم	لا
٤١	عليّ اختيار مهنة تجعلني في يوم ما مشهوراً .	نعم	لا
٤٢	عادة ما يستطيع الوالدان اختيار المهن الملائمة لأبناهم .	نعم	لا
٤٣	ان اتخاذ قرار مهني يربكني لأنني لا اعرف ما قيمة الكفاية عن نفسي و لا عن عالم العمل .	نعم	لا
٤٤	لدي اهتمامات مهنية كثيرة ، لذلك من الصعب اختيار مهنة واحدة فقط .	نعم	لا
٤٥	الدخول في مهنة ما ، لا يختلف عن الدخول في مهنة اخرى .	نعم	لا
٤٦	اشعر انه عليّ اختيار المهنة التي يختارها والدي لي .	نعم	لا
٤٧	من الصعوبة على ان أتخيل نفسي في اي مهنة	نعم	لا

ملحق(ج)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (المديرية ، المدرسة ، الجنس ، والفرع الدراسي)

ملحق رقم(ج)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (المديرية ، المدرسة ، الجنس ، والفرع الدراسي)

المديرية	**الجنس**	**علمي**	**أدبي**	**معلوماتية**	المجموع
تربية قصبة الكرك					
الشهابية الثانوية للبنين	**ذكور**	-	٢١	-	**٢١**
الأمير حسن الثانوية للبنيين	ذكور	٣٣	٣٤	١١	**٧٨**
عي الثانوية للبنات	إناث	٢٤	٢٥	-	**٤٩**
أروى بنت عبد المطلب الثانويـة للبنات	إناث	-	٢٦	٨	**٣٤**
تربية القصر					
عبد الوهاب المجـالي الثانويـة للبنين	ذكور	١٦	١٥	٧	**٣٨**
الزهراء الثانوية للبنين	ذكور	-	١٢	-	**١٢**
فقوع الثانوية الشاملة للبنات	إناث	١٧	٢٤	٥	**٤٦**

تربية المزار الجنوبي					
الحسينية الثانوية للبنين	ذكور	٢٧	٢٢	٩	**٥٨**
سول الثانوية للبنين	ذكور	-	١٧	-	**١٧**
الطيبة الثانوية للبنات	إناث	٢٣	٣١	-	**٥٤**
الجعفرية الثانوية للبنات	إناث	-	-	٨	**٨**
تربية الأغوار الجنوبية					
المزرعة الثانوية للبنين	ذكور	١٢	٢٥	-	**٣٧**
الصافي الثانوية للبنين	ذكور	-	-	٣	**٣**
أم الهشيم الثانوية للبنات	إناث	٩	٢١	٣	**٣٣**
المجموع		١٦١	٢٧ ٣	٥٤	٤٨٨